جامعـــة 8 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم التاريخ
تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

مذكـــرة مكملة لمتطلبات نيـل شهادة الماستر في التاريخ

عبد الرحمان الجيلالي ودوره الإصلاحي

إعـــداد الطالبين:
1/ غريسي أمين
2/ بن عمران نصر الدين

تحت إشراف:
الأستاذ: سعيدي سليم

تشكيل لجنـة المناقشـــة

الرقم	الأستاذ	الجامعة	الرتبة العلمية	الصفة
01	أ. د/ سلاطنية عبد المالك	8 ماي 1945 قالمة	أستاذ التعليم العالي	**رئيسا**
02	د/ سعيدي سليم	8 ماي 1945 قالمة	أستاذ محاضر– أ–	**مشرفًا**
03	أ / السبتي بن شعبان	8 ماي 1945 قالمة	أستاذ مساعد – أ–	**عضوا مناقشًا**

السنـة الجامعيـة: 2021_2022

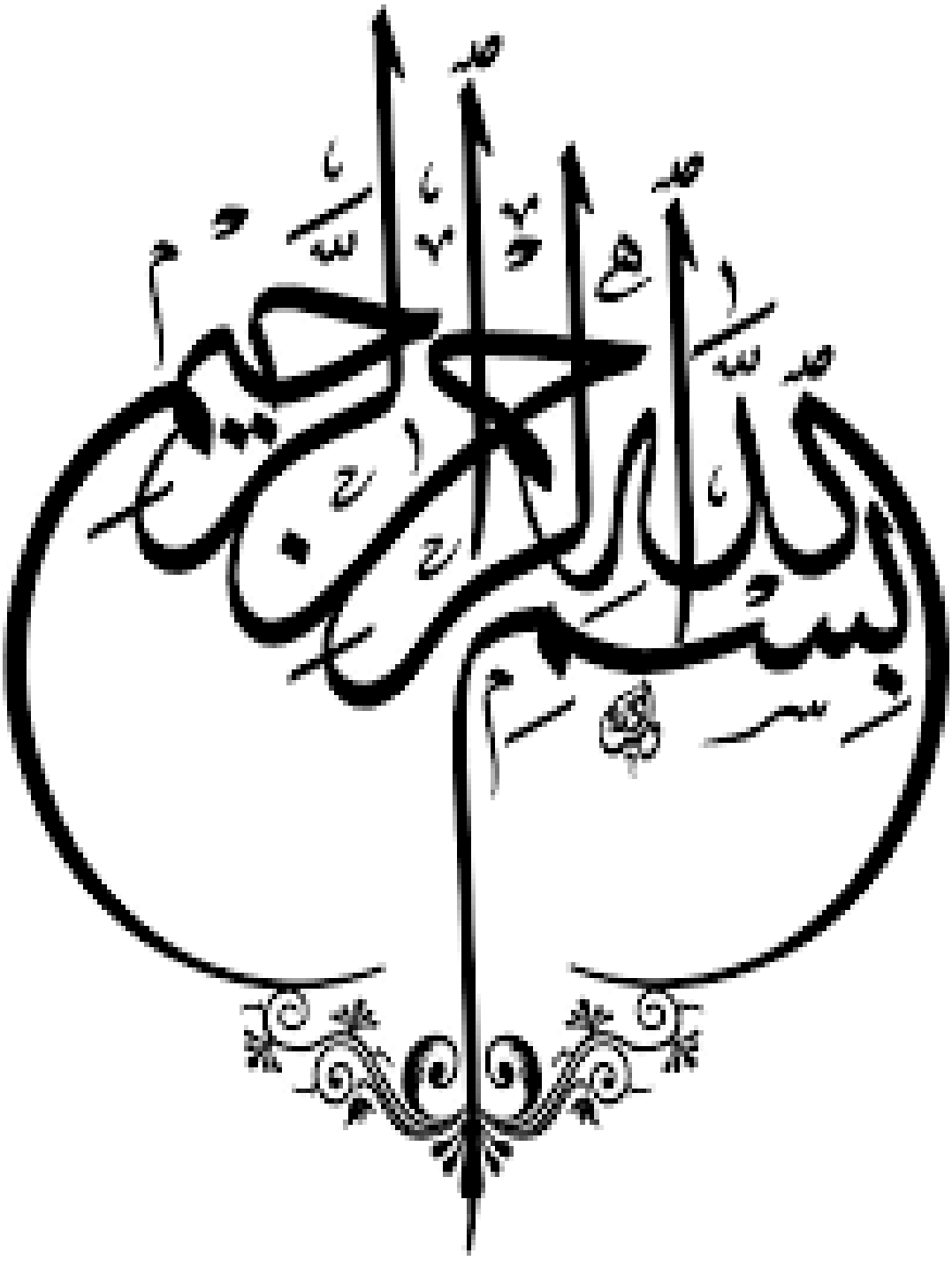
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة، وأعاننا على أداء هذا العمل

والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى

نتوجه بجزيل الشكر و الامتنان إلى الأستاذ المشرف **"سعيدي سليم "** الذي تفضل بإشرافه على هذا البحث، والذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة الذي كان عونا لنا في إتمام هذا البحث، فجزاه الله عنا كل خير، وله منا كل التقدير و الاحترام.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء اللجنة الموقرة، لقبولهم مناقشة مذكرتنا.

كما لا يفوتنا أن نشكر كل أساتذة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

جامعة 08 ماي 1945،

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ صدق الله العظيم

اهدي هذا العمل المتواضع الى أمي الحبيبة "فاطمة الزهراء" وأبي
الغالي "عمارة" حفضهما الله لي واطال عمريهما
الى أقرب الناس الى قلبي اخواتي " حمزة و وسيم" لطالما دعموني
وكانوا سندا وعونا لي ...
الى الكتكوتة الصغيرة "مريم بشرى" ابنتة أخي
الى كل العائلة وكل الأصدقاء
الى كل من ساعدني من قريب او بعيد

*** أمين ***

اهدي هذا العمل المتواضع الى أمي الحبيبة وابي الغالي حفضهما الله لي واطال عمريهما

الى أقرب الناس الى قلبي اخواتي لطالما دعموني وكانوا سندا وعونا لي

...

الى كل العائلة وكل الأصدقاء

الى كل من ساعدني من قريب او بعيد

*** نصر الدين ***

مقدمـــــة

مقدمة:

لقد واجهت أمتنا الجزائرية العربية المسلمة مجموعة من التحديات الخطيرة التي خلفتها ظروف استعمارية قاهرة مست بالشخصية الوطنية من خلال استهدافها لهويتها وعقيدتها وتراثها وحريتها و كرامتها خاصة من طرف الاستعمار الفرنسي مما أدى إلى انتشار البدع الدينية المنافية للعقيدة الإسلامية.

ولهذا حمل علماء الأمة الجزائرية على عاتقهم مهمة الدفاع عن الشخصية الوطنية وقد كان للعمل الإصلاحي دور كبير في هذه المعركة حيث ظهرت مجموعة من العلماء والمؤرخين وجهت جل جهودها لمجابهة هذه المخططات.

ويعد الشيخ عبد الرحمن الجيلالي من بين العلماء الذين كان لهم الأثر البعيد في هذه الحركة الثورية الإصلاحية من خلال كتاباته التاريخية والدينية التي تعد مرجعاً هاما للباحثين في تاريخ الجزائر المعاصر.

ونظرا للقيمة التاريخية لهذه القامة العلمية و مكانها في ميدان البحث التاريخي وجهنا جل اهتمامنا للبحث في مختلف جزئيتها محاولين الإحاطة بجميع أبعادها وامتداداتها في ظل قلة الدراسات المتناولة لهذه الشخصية.

وكان عنوان بحثنا –عبد الرحمن الجيلالي و دورة الاصلاحي

أسباب اختيار الموضوع:

تناولنا هذا الموضوع بالذات لأنه قيمة تاريخية اصلاحية تجسدها الجهود المبذولة من طرف تلك النخب في فترة صعبة من فترات التاريخ الجزائري والتي خلفت تحولا عميقا في البنية الفكرية والأخلاقية للمجتمع الجزائري في ظل قلة الدراسات التي أبدت العناية الكافية بهذه الجهود الجبارة.

كما كان سعينا إلى تفعيل الدراسات التاريخية الاصلاحية في المجال الاصلاحي وتناولنا بصورة حديثة ومعمقة، سببا أيضا من اسباب اختيار الموضوع ،وكل هذه الأسباب وغيرها شكلت لدينا رغبة ملحة في دراستنا لهذا الموضوع و الانغماس في مختلف جزئياته.

الاشكالية :

تدور الاشكالية حول التسائل التالي:

– في ما تمثلت النشاطات الاصلاحية لعبد الرحمان الجيلالي ؟

ولبلوغ ذلك حاولنا الاجابة على مختلف الاسئلة الاتية:

– من هو عبد الرحمن الجيلالي ؟

ماهي الدوافع التي جعلت عبد الرحمن الجيلالي يتجه نحوى الكتابة التاريخية ؟

ماهو المنهج المعتمد في كتاباته ؟

وغيرها من الأسئلة التي نشد عليها اشكالية بحثنا .

المنهج المعتمد :

وقد اعتمدنا في دراستنا المنهج التاريخي الوصفي لأننا أردنا من وراء ذلك تتبع الأحداث التاريخية ووصفها

خطة البحث:

وللاجابة على مختلف الأسئلة المتعلقة بإشكالية بحثنا قسمنا بحثنا الى ثلاثة فصول :

جاء عنوان الفصل الأول: ترجمة لحياة الشيخ عبد الرحمن الجيلالي وهو فصل تمهيدي حاولنا من خلاله معرفة حياة الشيخ عبد الرحمن الجيلالي والظروف الاجتماعية والسياسة الفكرية المحيطة به، حتى تكون لدينا نظرة شاملة عن الواقع الذي نشأ فيه، هذا الدور الاصلاحي الذي نحن بصدد دراسته.

وأما الفصل الثاني وجاء تحت عنوان:

الدور الاصلاحي لعبد الرحمان الجيلالي وقسمناه الى ثلاثة مباحث، تحدثنا في الأول منها على نشاطات الشيخ عبد الرحمن الجيلالي وفي الثاني منها عن نتاجه التأليفي وفي الثالث عن أراء الشيوخ والعلماء حول نشاطاته.

أما الفصل الثالث فكان تحت عنوان الكتابة التاريخية عند عبد الرحمن الجيلالي ، وقسمناه الى ثلاثة مباحث ،تحدثنا في الأول منها عن دوافع الكتابة وأهدافها عند عبد الرحمن الجيلالي ،وتطرقت في الثاني على منهجية الكتابة وأسلوبها عند الشيخ الجيلالي ،وفي الثالث على كتابه تاريخ الجزائر العام والمصادر المعتمدة فيه.

أتممنا بحثنا بخاتمة وقفنا فيها عند النتائج العامة التي توصلنا إليها من دراسة الموضوع.

المصادر والمراجع:

واعتمدنا في بحثانا هذا على مجموعة من المصادر نذكر منها ما يلي :

اولهم القرآن الكريم ،وعبد الرحمن جيلالي ، تاريخ الجزائر العام بأجزائه الستة .

اما المراجع فقد وضفنا مجموعة من الكتب والمقالات التي تناولت الحديث عن عبد الرحمن الجيلالي والتي ساعدتنا في معرفة مولده و شيوخه ونشاطه الاصلاحي وكذلك اسلوب وأهداف كتابته التاريخية، ونبدأ بالكتب ونذكر منها:

تاريخ الجزائر الثقافي الجزئين الثالث و العاشرلأبو قاسم سعد الله ، وكذلك كتاب نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر 1925-1954 لعبد مالك مرتاض.

اما المقالات: فاعتمدنا على مقالة الشيخ عبد الرحمن الجيلالي ذاكرة الأمة لمولود عويمر ، وكذلك مقالة عبد الرحمن الجيلالي المؤرخ الرائد العلامة المجد لمحمد سيف الاسلام بوفلاقة وايضا مقال ملاحظات حول تاريخ الجزائر العام لعلاوة عمارة .

ووظفنا ايضا بعض الرسائل الجامعية ونذكر منها: رسالة دكتوراه بعنوان الكتابات التاريخية الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية 1830-1962م لبلقاسم ميسوم والتي افدتنا في اهداف الكتابة التريخية ومصادر التي اعتمد عليها عبد الرحمن الجيلالي .

الصعوبات :

من خلال دراستنا لهذا الموضوع واجهتنا عدة صعوبات والتي يمكن ان يتعرض إليها أي باحث في إنجاز بحثه لأن أي عمل أكاديمي لا يخلو من صعوبات كما هو معروف منها: قلة المصادر والمراجع التي تناولت الموضوع بالبحث والدراسة وصعوبة الحصول عليها .

تشعب الدراسة من ناحية الموضوع وصعوبة الإلمام به.

الفصل الأول

ترجمة لحياة الشيخ

عبد الرحمان الجيلالي 1908–2010م

الفصل الأول: ترجمة لحياة الشيخ عبد الرحمن الجيلالي سنة 1908 – 2010.

يعتبر الشيخ عبد الرحمن الجيلالي من اهم العلماء في الجزائر، وعلامة من علامات الفكر الاسلامي وهو شخصية وطنية ودينية وقومية ،ساهم بعلمه في نشر الوعي الوطني ولعل هذا العرض البسيط لحياته يعطي نظرة واضحة عنه.

المبحث الأول: مولده ونسبه

يعتبر الشيخ عبد الرحمن بن محمد الجيلالي من أبرز أعلام الإصلاح في الجزائر ومن الأوائل الذين أرخوا لها منذ عصورها الأولى،[1] واكب حركة النهضة منذ مطلع القرن العشرين حيث ترك بصمته على الثقافة العربية الإسلامية وشارك في بعث صداها من جديد متحديا الصعاب بفضل عزمه وإصراره.

ولد عبد الرحمن الجيلالي يوم الأحد 09 فيفري 1908م/ محرم 1326هـ في بولوغين أحد أحياء الجزائر العاصمة، أمه موزية بنت الحاج إبراهيم ابن الجبار[2]يعود أصله إلى قبيلة زوارة الواقعة في منطقة القبائل الكبرى ويرجع نسبه إلى الشيخ عبد القادر الجيلالي من ذرية الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت الرسول صلى الله عليه وسلم، يصل نسبهم إلى الشجرة القادرية[3] وفروعها الأشراف القاطنين بسهول متيجة[4] حيث كان لأسرته اهتمام كبير بالجانب العلمي والفني والديني[5].

---

[1]– هيبة داودي، الشيخ المفتي عبد الرحمن الجيلالي في ذمة الله، الخبر، www, djazairess.com، 13–11–2010.

[2]– بلقاسم ميسوم، الشيخ عبد الرحمن الجيلالي فقيه المؤرخين، مجلة عصور، 12–13/14–15، 2008.2009، ص 86.

[3]– الشجرة القادرية، تعود إلى الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلالي وذريته، نسبه على الطرقة القادرية التي أسسها وهي أحد الطرق الصوفية والتي ظهرت في القرن 5 هـ – 11 م، أنظر عبد الله بن دجين السهلي، الطرق الصوفية شأتها وعقائدها وآثارها، ط1، دار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 2005، ص86.

[4]– متيجة: هي عبارة عن مجموعة من السهول الواقعة في المنطقة الوسطى من شمال الجزائر إلى جنوب العاصمة والتي تبلغ مساحتها 130 ألف هكتار، أنظر: عائشة حسين ، الاستيطان الأوروبي، بسهول متيجة 1830، 1870 ، أطروحة مقدمة نيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2013/2012، ص 15.

[5]– الحاج صادوق، منهج الكتابة التاريخية عند المؤرخ الشيخ عبد الرحمن الجيلالي، مجلة رؤى التاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطة، المجلد الأول، العدد الثاني، أكتوبر 2020.

قد عرف مولده مرحلة حاسمة في تاريخ الجزائر نتيجة سياسة القمع والخنق السياسي التي مارسها الاستعمار الفرنسي في حق الشعب الجزائري كما عملت على التخريب الاقتصادي والثقافي والاجتماعي محاولة منه القضاء على الهوية وكسر إرادة الجزائريين كرد فعل على المقاومة الدينية والحضارية التي عبرت عن رفضها التخلي عن الهوية العربية الإسلامية للشعب الجزائري.[1]

المبحث الثاني: ملامح في شخصيته عبد الرحمان الجيلالي الإنسانية :

تبرز هذه الملامح في عناصر عدة، لعل أهمها ما يلي:

1-تواضعه ونبله:

كان عبد الرحمن جيلالي آية في التواضع، ومثالا في السمت والورع، ونموذجا في خفض الجناح واللين، وهذا في الحقيقة دأب العلماء العاملين، الراسخين في العلم، وكذلك يتصف بالأدب والعلم، ولا يرفع صوته سخطا أو صخبا ، وقد كان قدوة في الحياء وغض الطرف وحب الغير.

لقد كان الشيخ معترفا في عزة بفضل من درسوه اعتراف المؤمن المتواضع، وكان يقول الشيخ عن نفسه:» لا أزال أعد نفسي تلميذا وطالب علمي»، إن هذه العبارات تنم عن رجل عالم ومتواضع، محب للعلم، محب لأهله، ولقد استمر على هذه السيرة بعد عطاء دام قرابة ثمانين سنة[2].

2-لباسه وأناقته:

لقد كان الشيخ عبد الرحمن الجيلالي يلبس لباسا يجمع فيه بين الأصالة والمعاصرة، لباسا أنيقا ونظيفا، فلقد كان الشيخ مثالا في الطهارة والنقاوة، متمثلا قوله تعالى: " وثيابك فطهر"[3]

وما كان يترك رأسه عاريا، فقد كان يغطيه دائما بقبعة صوفية رمادية أو سوداء اللون حسب لون بدلته، مثله في ذلك مثل الكثير من مشايخ الجزائر، كالشيخ العلامة أحمد حماني رحمه الله تعالى [4].

---

[1]- أكرم بوجمعة، أوضاع الجزائر مع مطلع القرن العشرين، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، العدد 28، 2016، ص 164، 165، 168.

[2]- سيلمان ولد خسال، ملامح وكنوز في شخصية عبد الرحمان الجيلالي الجزائري، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، العدد6، جويلية (1434 هـ - 2015.)، ص371.

[3]- سورة المدثر، الآية4.

[4]-.سيلمان ولد خسال، المرجع السابق، ص372.

ويبدو أن الشيخ عبد الرحمن الجيلالي كان متأثرا في ذلك بشيخه الألمعي المحقّق الدكتور محمد بن أبي شنب، ، وكذلك كان الشيخ عبد الرحمن الجيلالي إذ لا تراه إلا في زي جزائري لا يكاد يخرج عن شكله، ولكن في أناقة عالية، وفي عزة وتواضع.

3-مشاعره وأحاسيسه:

إن مشاعر الشيخ وأحاسيسه اتجاه دينه وبلده وشعبه، لاشك أنها كانت صادقة، جياشة، محبة، إلا أن هذه المشاعر تلك الأنفاس الحزينة التي كان يطلقها الشيخ في أحيان نادرة، متمثلا فيها قوله تعالى على لسان موسى عليه السلام: " **ويضيق صدرك ولا ينطق لساني**"،[1] لقد توقف الشيخ ذات مرة عن الدرس برهة من الزمن، ولعلها ساعات تنفيس ، ولكن شعر الطلاب أنداك الرجل يعيش في حزن وفي غربة وإن كان موجودا في وطنه، ولم يعرفوا في ذلك سبب حزنه وأسفه، ولكن اليوم أجزم أن الرجل أحس بالتهميش كعادة علماء المغرب الإسلامي قديما وحديثا، فإم لا يشتهرون إلا إذا شهر المشارقة، وكم تطوى صفحات الكثير من العمالقة في صمت لا يكاد يذكر أو يعرف.[2]

المبحث الثاني: نشأته ووفاته.

نشأ الشيخ عبد الرحمن الجيلالي في عائلة محافظة ومتمسكة بالدين الإسلامي وفي عائلة متوسطة الحال، حيث نجده حفظ القرآن في سن مبكرة جدا لم يتجاوز عمره 14 عاما على يد معلمه البوزيري[3].

وبعد ذلك توفي والده، فامتهن وهو شاب، تعلم التجارة الداخلية[4] والخارجية حيث نجده بعد ذلك تفرغ لطلب العلم خاصة علوم الدين والفقه وعلم الكلام وعلم الشريعة[5] كما تعلم اللغة الفرنسية بمفرده واشتغل الجيلالي عدة وظائف دينية في شبابه كمجود وحزاب ثم عمل أيضا

---

[1]- سورة الشعراء، الآية 13.

[2]- سليمان ولد خسال ،المرجع السابق، ص372.

[3]- ميسوم بالقاسم، المرجع السابق، ص 86.

[4]- نور عين، الكتابات التاريخية عند مبارك الميلي وعبد الرحمن جيلالي من خلال كتابتهما تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر وتاريخ الجزائر العام، دراسة مقارنة -مذكرة ماستر في تاريخ المغرب العربي، جامعة شهيد حمة لخضر، الوادي، 2018، 2019، ص22.

[5]- مولود عويمر، الشيخ عبد الرحمن الجيلالي، ذاكرة الآمة، أسبوعية البصائر الجزائرية ،عدد782،الاثنين 6-9 صفر 1437/16-22نوفمبر 2015،ص16.

أستاذ بالمدرسة الشبيبة الإسلامية إلى جانب قادة الإصلاح وأنخرط أيضا في العمل الجمعوي لخدمة أفراد مجتمعه وانظم إلى الجمعية الإسلامية لمقاومة الكحول[1].

توفي عبد الرحمن الجيلالي يوم 6 ذي الحجة 1431 الموافق ل 12 نوفمبر 2016 بمستشفى عين طاية وذلك عن عمل يناهز 102 صلى عليه صلاة الجنازة في مسجد النجاح بالمحمادية وذلك وقت العصر ودفنوه بالمقبرة سيدي محمد[2].

حيث رحل عن المؤرخ والفقيه والأديب والكاتب الجزائري الكبير ترك من خلفه مجموعة من المصادر والمراجع ومخلف أيا وراءه الآلاف من التلاميذ وأبرزهم ديدوش مراد، وبهذا الفضل الإمام جيلالي رحمه الله الذي عاش قرن من العطاء مما جعل منه ذاكرة الجزائر بلا منازع[3].

المبحث الثالث: دراسته وشيوخه.

درس الشيخ عبد الرحمن جيلالي في الزوايا والمساجد والكتاب على الطريقة التقليدية والقديمة، ودرس على يد العديد من الشيوخ حيث كان لهم أثر كبير في تلقيه المبادئ الأساسية في الفقه والدين[4]، كانت دراسته غير نظامية لأنه لم يدرس بالمدارس العليا، سواء كانت في داخل الجزائر مثل " الجامع الكبير الأخضر" في قسنطينة، وخارجها مثل " جامع الزيتونة بتونس حتى أنه لم يلتحق بالمدارس الفرنسية[5].

واصل دراسته بالجوامع والمدارس التالية: الجامع الكبير والجامع الجديد، وجامع سيدي رمضان، وجامع السقير، وفي مدرستي الإحسان والهداية.[6]

وقد تتلمذ عبد الرحمان الجيلالي على عدد كبار من العلماء الجزائريين الذين يعدون من وجوه النهضة الجزائرية في ذلك الزمان، ونجد في ذلك الوقت أن مدينة الجزائر العريقة في

---

[1]- نور عين، المرجع السابق، ص 22.

[2]- الجوهر بلعبدي، فوزية عليليش، دراسة مقارنة بين الكتابات التاريخية للشيخ مبارك ميلي وعبد الرحمن جيلالي، مذكرة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة فارس يحي، المدية 2016/2015، ص25.

[3]- الجوهر بالعيدي، فوزية عليليش، المرجع السابق، ص 26.

[4]- محمد سيف الإسلام بوفلاقة، الشيخ عبد الرحمن جيلالي المؤرخ العلامة المجد ،مجلة الأفاق الثقافة والتراث،عنابة العدد76،ديسمبر 2011،ص122.

[5]- الجوهر بلعبدي، فوزية عليليش، مرجع سابق، ص20.

[6]- ميسوم بلقاسم، المرجع السابق، 85.

بداية القرن العشرين فيها فضاء خصبا للنشاط الديني والثقافي بقادة من الفقهاء والأدباء والكتاب[1].

ومن أبرز شيوخه الذي تمدرس وتكون على أيديهم وهم:

1-الشيخ محمد بن السعيد بن زكري الزواوي

المتوفي سنة 1914 والذي كان يدرس بجامع الأعظم في قسنطينة، وكان أيضا إماما بجامع سيدي رمضان بالقصبة ومفتيا شهيرا وكبيرا على المذهب المالكي[2].

2-"البشير الإبراهيمي"[3]

وكان مشرفا على تسيير الحركة التعليمية في ذلك الوقت بالمدارس الحرة التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين وكان مقرها بالعاصمة[4].

3-الشيخ عبد الحليم بن سماية

ولد في 15 يوليو 1866، يعتبر من المثقفين الذين يجيدون اللغة العربية والفرنسية، ومتمكن من العلوم الإسلامية، اشتغل بالتدريس وكتب الشعر، واشتهر بمقالاته الصحفية، كان مرافقا للشيخ محمد عبدو[5]، وقد كان من منتقدي النظام الاستعماري برغم أنه كان أستاذ بالمدارس الفرنسية الرسمية، وهو يعتبر أحد العلماء الكبار في ذلك الوقت وترك عدد كبير من المؤلفات والآثار الهامة منها كتاب " فلسفة الإسلام"[6].

---

[1]- الحاج صدوق، المرجع السابق.

[2]-الجوهر بلعيدي، فوزية عليليش، مرجع سابق، ص20.

[3]- البشير الإبراهيمي، هو محمد البشير إبراهيمي ولد 14 جوان 1889، حفظ القرآن الكريم وتلقى العلوم، الدين والعربية، رحل إلى المدينة المنورة، بقي ينشر العلم إلى سنة 1931، وكان له الفضل في تأسيس جمعية علماء المسلمين، وكان من أبرز مشيدين لأربعمئة مدرس، إنغمس في جمعية علماء المسلمين، وأسس مدارس، توفي في 20 ماي 1965، أنظر إلى: يوسف بن نافلة، الصناعة المعجبة في(رسالة الطب)للشيخ محمد البشير الابراهيمي الجزائري(1385ه/1965م)،مجلة أمارات في اللغة والادب والنقد ، المجلد4،العدد1،مارس2020،ص80-81.

[4]- الحاج صدوق، المرجع السابق.

[5]- آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك، الجزائر، 2008، ص 80.

[6]- محمد قناش، الشيخ عبد الحليم بن سماية في كتابات عبد الرحمن جيلالي، العدد7،د.ت،ص256

4-أبو قاسم الحفناوي

ولد سنة 1852 بقرية الديس تعلم على يد ولده بمسقط رأسه ثم توجه إلى زاوية طولقة تولى الكتابة بجريدة المبشر، وتولى التدريس بالجامع الكبير وعين للفتوى 1927 وتوفي1943، صاحب كتاب تعريف الخلف برجال السلف[1].

5-مولود الزريبي الأزهري (1897-1965م)

هو المولود بن محمد بن عمر الزريبي، شاعر من فقهاء الملكية، كان من رواد الاصلاح في الاوراس التحق بالجامع الازهر، فاكمل دراسته اشتغل بالوعظ والتدريس والارشاد والاصلاح الاجتماعي، تولى تحرير جريدة الصديق الذي كان مصلحا وثائرا ويدعو إلى النهضة والإصلاح[2].

6-الشيخ محمد بن أبي شنب"

ولد في 1869/10/25 في "سبع قلاش" وهو دوار تاكبو، تعلم القرآن على يد الشيخ برماق أول من دخل الثانوية نجح في امتحان المعلمين سنة 1886، تخرج منها معلما في عمره 19 سنة، درس العلوم الإسلام العليا، وتعلم اللغات، ثم أصبح أستاذ محاضر، يتمتع بشهرة على مستوى العالم[3] الذي يعتبر شيخ المحققين في ذلك الزمان ويعتبر أيضا مترجما بارزا ويعتبره الدراسيين أنه أول من حصل على شهادة دكتوراه في الوطن العربي كاملا[4].

ولم يكتف الشيخ الجيلالي بما أخذه من شتى العلوم المختلفة والعلم عن مشايخة والعلماء الذين درسوه وعلوه حيث قد لازم المكتبة الوطنية وأخذ يتردد عليها صباحا ومساءا للبحث والمطالعة.

ونجد العلامة محمد بن أبي شنب والشيخ عبد الحليم سماية ساعدوه ووضفوه في "الجامع الجديد" مجودا من أجل كسب المال ليستعمله في المجال البحث العلمي والإصلاحي[5].

---

[1]- عادل نويهض، معجم اعلام الجزائر من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر ،مؤسسة نويهض الثقافية لتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، 2011،ص121.

[2]- عادل نويهض، المرجع السابق.

[3]- آسيا تميم، مرجع سابق، ص85.

[4]- النذير بومعالي، المرجع السابق.

[5]- الجوهر بلعبدي، فوزية عليليش، مرجع سابق، ص21.

خاتمة الفصل :

اتسم عبد الرحمن جيلالي بالارادة والقوة والشجاعة ،فقد كان ذا شخصية بارزة ويتميز بحب العلم والنشاط والرغبة في فعل الخير والتواضع و صدوقا ، واخذه مبادئ العلم على يد شيوخ عظماء.

الفصل الثاني

الدور الإصلاحي للشيخ

عبد الرحمان جيلالي

الفصل الثاني: الدور الإصلاحي للشيخ عبد الرحمان جيلالي.

ساهم عبد الرحمن جيلالي في تأسيس اعمال ونظريات وطنية حيث انه يمتلك نظرة اصلاحية شاملة مجددة ، كما انه سخر قلمه في سبيل الكفاح، وتحقيق التطور والتقدم للمجتمع الجزائري فقد ساهم في شتى المجلات الاصلاح الى جانب دعاة الإصلاحي الجزائر.

المبحث الأول: نشاطات الشيخ عبد الرحمان جيلالي.

للشيخ عبد الرحمان جيلالي عدة نشاطات ساهم بها في الإصلاح وتوعية الأمة الجزائرية حيث نجد هذه النشاطات فيما يلي:

1-في الجانب الديني:

تولى العلّامة الشيخ عبد الرحمان جيلالي الخطابة والإمامة في عدة مساجد منها: الجامع الجديد وجامع سقيروجامع سيدي رمضان[1]، كما كان له خبرة في القصائد والمدائح الدينية: حيث كان الشيخ بوقندورة[2] مفتي المذهب المالكي يعقد حلقات للذكر، وكان عبد الرحمان جيلالي يحضر هذه الحلقات، فتكونت لديه ملكته الأزاجل و"الموشحات الأندلسية"[3] حتى أصبح خبيرا فيها رغم أنها معقدة عروضيا[4].

كما أنه كان يلقي دروسا تطوعية في علم الكلام والفقه والعروض في مختلف مساجد العاصمة[5].

---

[1]- محمد حسن فضلاء، من أعلام الإصلاح في الجزائر، ج2، د.ط، د.ت، د.د.ن، ص67.

[2]-الشيخ احمد بوقندورة: تولي الشيخ احمد وضيفة الفتوى بالعاصمة بالمسجد الجديد ،واشتغل قبل ذلك معاوننا قضائيا في محكمة الجزائر، كان يتقن الفرنسية كان عضوا في مجلس حاكم العام وقد اشتهر بالخطبة التي القها امام الحاكم العام جول كامبون سنة 1897م،وكان يشهد له بالدهاء والذكاء ،وله مشاركة في الفقه والحديث ، وانه عارض التجنيد الاجباري سنة 1911م، وقد خلف منصبه ابنه محمد. انضر الى :ابو قاسم سعد الله ،تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954م، الجزء 3،ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت،1998،ص 75-76.

[3]- الموشحات الأندلسية: هو نوع من الشعر أنشأه وابتكره الأندلسيون وذلك للتجديد والخروج عن نظام القصيدة التقليدية، بحيث ينسجم مع حياتهم الاجتماعية وتميز هذا الأدب بعدة أمور منها خوصصة البناء واللغة،واختلاف الإيقاع والالتزام بقواعد معينة، أنظر إلى:محمد زكريا عناني، الموشحات الأندلسية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، كويت، 1980، ص 18 و19.

[4]- أميرة شراف، رحمة الوافي، النخبة الجزائرية المعربة خلال القرن 20، عبد الرحمان جيلالي نموذجا، 1908-2010، مذكرة ماستر، جامعة العربي تبسي، تبسة، الجزائر، 2015 – 2016، ص25.

[5]- نور عين، المرجع السابق، ص 112.

2-في مجال التدريس:

تنوعت نشاطات الشيخ عبد الرحمن الجيلالي في شتى مجالات المعرفة حيث انضم إلى قوافل النهضة العلمية والاجتماعية وبروزه في ميدان الإصلاح[1].

ومن نشاطاته الإصلاحية حيث أنه تولى التدريس في مدرسة الشبيبة الإسلامية بحي باب بالقصبة، وكذلك تولّى التدريس في مدرسة التربية والتعليم بقسنطينة سنة 1942-1943 م[2].

كما أنه كان يعكف على القضايا العلمية والأدبية والتاريخ والدين كما أنه قدم محاضرات في كل طبعات مؤتمر الفكر الإسلامي الذي كان ينعقد سنويا بالجزائر، كما أنه كان فعّالا في الديوان الوطني لحقوق التأليف وحاز عضوية المجلس الأعلى الإسلامي غداة الاستقلال[3]. كما كان بعد استقلال الجزائر في سنة 1962، عُين أستاذا باحثا بالمتحف الوطني للآثار بالجزائر، كما عُين مدرسا للفقه المالكي بمعهد الأئمة في مفتاح سنة 1976[4].

نجده بعد ذلك تفرغ للدعوة وإلقاء المحاضرات في عدة ملتقيات دينية وتاريخية عبر التراب الوطني. حيث نذكر من بين محاضراته التي كان يلقيها بدقة وبأسلوب مميز هي لمحة عابرة إلى ما كان من العلاقات التاريخية بين الجزائر وإسبانيا الأندلسية التي قدمها في الملتقى الثاني عشر للفقه الإسلامي[5].

كما أن الشيخ عبد الرحمان جيلالي كون العديد من المثقفين وفنانين ورياضيي الجزائر العاصمة في تلك الفترة. حيث احتك الشيخ برواد جمعية العلماء المسلمين واستفاد منهم[6].

وقد شارك أيضا في تأسيس جمعية الهدى بريف القبة وجمعية مقاومة الكحولية الإسلامية[7].

---

[1]- محمد حسن الفضلاء، المرجع السابق، ص 67.

[2]- نور عين، المرجع السابق، ص 111.

[3]- بومعالي نذير، المرجع السابق، ص 14.

[4]- رابح خدوسي، موسوعة أدباء وعلماء الجزائر، دار الحضارة، ص ب 04 بئر التوتة، الجزائر، ص39.

[5]- مولود عويمر، المرجع السابق.ص16.

[6]- بومعالي نذير، المرجع السابق.

[7]- نور عين، المرجع السابق، ص112.

3-نشاطه في مجال الإذاعة:

وقد غيّر عبد الرحمان جيلالي في سنة 1942 نشاطه المهني فتحول إلى العمل الإذاعي، حيث عمل بإذاعة الجزائر الذي مكث بها إلى سنة 1989-1990 م، قدّم خلال هذه المدة الزمنية الطويلة حصصا خاصة بالفتوى أي رأي الدين[1]، كما قدم برامج أفاد بها المجتمع والأمة الجزائرية وثقفهم بها. ومن بين هذه البرامج برنامج "لكل سؤال جواب" وبرنامج "رأي الدين في أمثلة المستمعين". وهو في إطار هذه البرامج الإذاعية وهو يجاهد وبالكلام الصادق وقد تطوع ليجعل أحاديثه دقيقة بأسلوب مميز وراقي من أجل توعية وإصلاح الأمة الجزائرية وتثقيفها بشتى الوسائل والطرق[2].

4-نشاطه في مجال الصحافة:

نجد الشيخ عبد الرحمان جيلالي دخل إلى عالم الصحافة ومشاركته فيها فهو منساهم في إنشاء جريدة "الأصالة"[3] وكتب فيها مقالات وكتب أيضا في جريدة "الإقدام"[4] التي كان يديرها الأمير خالد وكذلك جريدة "النجاح"[5]وأيضا جريدة "ابو يقضان"[6]، وكذلك مجلة هنا الجزائر التابعة للإذاعة، وأيضا في جريدة الشهاب[7] والثقافة.

---

[1]- عبد المالك مرتاض، نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر1925-1954، د.ط، الجزائر 1983، ص 196.

[2]- محمد سيف الإسلام بوفلاقة، عبد الرحمان جيلالي المؤرخ الرائد والعلّامة والمجد، مجلة الآفاق الثقافة والتراث، العدد 76، ديسمبر 2011، ص 124.

[3]- الأصالة تأسست في مارس 1971 على يد الأستاذ مولود قاسم الذي كان وزير التعليم العالي والشؤون الدينية وكانت برئاسة الأستاذ عثمان شبوب،وساهم أيضا عبد الرحمان جيلالي في إنشاء هذه المجلة وتوقفت سنة 1981. أنظر إلى16:25، 2022/04/09، https://archive.org.

[4]- جريدة الإقدام: تأسست بالجزائر العاصمة يوم 4 ماي 1920.على يد الأمير خالد، كانت تعالج فيها آفات المجتمع ومناهضة السياسة الاستعمارية بالبلاد وتنادي بوجوب حالة الإصلاح بالجزائر وتسوية الجزائريين بالفرنسيين. أنظر إلى مفدي زكرياء،تاريخ الصحافة الغربية في الجزائر، منشورات مفدي زكرياء، دار الهومة، الجزائر 2003، ص 65.

[5]- جريدة النجاح: أصدرها الشيخ عبد الحفيظ بن هاشمي بمدينة قسنطينة سنة 1919 ظهرت أسبوعية في أولها تقاوم عوامل السقوط للعون المادي وفي سنة 1930 تحولت إلى جريدة رسمية وهي تعد الجريدة العربية اليومية التي ظهرت في القطر الجزائري قبل الاستقلال، بالنظر إلى: محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954، ألفا ديزاين فصل المعارف الصنوبر البحري، المحمدية، الجزائر، 1980، ص 48.

[6]- ابو يقضان :هو حمدي ابن ابراهيم بن عيسى لقب نفسه بي ابي يقضان، ولد في 5 نوفمبر 1888م ،انشا العديد من المجلات منها (الامة ، الفرقان، وادي ميزاب ،النور، المغرب، النبراس ،البستان ،ميزاب) وهي اول الصحف المستقلة ،وقد عالجت قضايا وطنية متنوعة ، وقد تفي في 30 مارس1973م.انظر الى: خيري الرزقي ،فكرة الوحدة الوطنية عند الشيخ إبراهيم أبو اليقظان ،مجلة دراسات ،المجلد 11 ،العدد 11،ماي2022، ص ص110-111.

[7]- جريدة الشهاب: أسسها الشيخ عبد الحميد بن باديس، صدرت في 12 نوفمبر 1925، مرة في الأسبوع أو مرتين، حيث استمرت مدة 4 سنوات وهي ذات توجه إصلاحي وديني، محمد بن صالح ناصر، المرجع السابق، ص 64.

4-التكريمات التي حصل عليها الشيخ عبد الرحمان جيلالي:

تحصل الشيخ خلال مسيرته على العديد من الجوائز الأدبية الكبرى خاصة سنة 1960. كما كرمه رئيس الجمهورية السابق الشاذلي بن جديد سنة 1987 ومنحه شهادة اعتراف وتقدير لجهوده العلمية الكبيرة وخدماته الجليلة[1].

كما كرمته الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية لولاية بسكرة وذلك خلال الملتقى الوطني والدولي عقبة بن نافع في شهر ديسمبر 2006، وكرمته أيضا جريدة الشروق تكريما يليق بمكانته العلمية[2].

كما نجد جامعة الجزائر كرمته وأعطت له شهادة دكتوراه تقديرية لإسهاماته العلمية الكبيرة. ونجد من سلمها له هو الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة (رحمه الله)[3].

المبحث الثاني: مؤلفاته العلمية

رحل الشيخ عبد الرحمان جيلالي وترك وراءه رصيد ضخما ومتنوعا من المؤلفات العلمية بحيث أنها لم تكتفي بالجانب التاريخي لوحده بل شملت حتى الجانب الفقهي والأدبي على مختف أشكالها.

1/ **مؤلفاته المطبوعة: تاريخ الجزائر العام:** حيث يعتبر من أهم ما كتب في تاريخ الجزائر وهو عبارة عن موسوعة تاريخية ضخمة شملت تاريخ الجزائر منذ القدم إلى غاية العهد الفترة المعاصرة، ويتكون من خمسة أجزاء والجزء السادس خاص بالفهارس[4].

2/ تاريخ المدن الثلاث: الجزائر، المدية، مليانة

ألقى هذا الكتاب بمناسبة مرور 1000 سنة على تأسيس هذه المدن مركزا على التطورات والتحولات المختلفة التي شهدتها هذه المدن منذ تأسيسها وقد أصبح هذا الكتاب في الجزائر وصدر سنة 1392 هـ - 1972 م.

3/ ذكرى الدكتور محمد بن ابي شنب:

---

[1]- سيف الإسلام بوفلاقة، المرجع السابق، ص 122.

[2]- مسعود كواتي محمد الشريف سيدي موسى ، أعلام مدينة الجزائر ومتيجة، الطبعة 2، بئر التوتة، الجزائر، 2010، ص 99.

[3]- الشيخ قدور بن علية، الشيخ المرحوم عبد الرحمان جيلالي، مجلة أصوات الشمال 11 نوفمبر 2014، ص2.

[4]- محمد بسكو، أعلام الفكر الجزائري من خلال آثارهم المخطوطة والمطبوعة، جزء 1، دار كردادة، الجزائر، 2000 م، ص 358.

حيث طبعت الطبعة الأولى بالمطبعة العربية بالجزائر سنة 1932 والطبعة الثانية بالجزائر سنة 1983 تحدث فيه عن حياة محمد بن أبي شنب وأعماله وإنجازاته.

4/ ابن خلدون في الجزائر:

يعد هذا الكتاب من أهم الكتب التي ألفها الشيخ عبد الرحمان جيلالي تحدث فيه عن العلامة "عبد الرحمان بن خلدون"[1] في فترة قدومه وعبر مراحل مختلفة[2].

5/الدولة الجزائرية في عهد الأمير عبد القادر نشرته إدارة العربية الوطنية بالجزائر.

6/ الثقافة والحضارة والعمران بالجزائر

تحدث فيه عن الثقافة والحضارة والعمران بالجزائر مركزا على أهم المعالم الإسلامية والآثار الخالدة والراسخة بالجزائر مسلطا الضوء على الجوانب العمرانية والحضارية[3].

ومن بين مؤلفات عبد الرحمان جيلالي وأبحاثه في الدين الإسلامي وكل ما يرتبط بعلوم الفقه والحديث فنجد مجموعة من الكتب منها:

المطوف: وهو عبارة عن رسالة صغيرة تتضمن مناسك الحج نشرها سنة 1949 م.

كتاب الحج إلى بيت الله الحرام.

المساجد في الجزائر: تحدث فيه عن المساجد المتواجدة في الجزائر سنة 1967 ركز على المساجد العريقة إضافة إلى العديد من الدراسات الإسلامية والفتاوى.

- سكة الأمير عبد القادر.
- فن التصوير والرسم عبر العصور الإسلامية.
- الاستشراق الغربي والثقافة الإسلامية[4].

مؤلفاته المخطوطة:

[1]- ابن خلدون: هو المؤرخ عبد الرحمان بن خلدون ولد بتونس 732 هـ من أصل أندلسي تخرج من جامع الزيتونة يعتبر مؤسس علم الاجتماع، صاحب كتاب مقدمة ابن خلدون، أنظر إلى محمد الخذر حسين، حياة ابن خلدون ومثل من فلسفته الاجتماعية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة،2012، ص 10.

[2]- مؤلف مجهول، الشيخ عبد الرحمان جيلالي فقيه المؤرخين، المركز الثقافي الإسلامي، الجزائر، 2019، ص 18.

[3]- مؤلف مجهول، المرجع السابق، ص 19.

[4]- رابح خدوسي، المرجع السابق، ص39.

المستشرقون الفرنسيون والحضارة الإسلامية: عرض فيه وجهة نظر عدد من لمستشرقين الفرنسيين للثقافة والتراث الإسلامي حيث اعتمد هذا الكتاب على التحليل والتدقيق والتعمق مع كتاباتهم ورأيهم عن الحضارة والفكر الإسلامي[1].

- قصة الشطرنج في الأدب العربي.
- فن المعمار في العهد الإسلامي.
- عادل عمر. "تمثيلية"
- ابن خلدون. "تمثيلية"
- مدينة بجاية عبر العصور.
- شرح على منظومة الشيخ المكي بن عزوز في علم الربع المجيب "فلك".
- بقايا معالم الجزائر التركية.
- عناصر الفقه المالكي.
- مصطلح علوم الحديث.
- فتاوى شرعية.
- دراسة حول "جامع سيدي بومروان"[2]العتيق ببونة، عنابة.
- الموشحات الإسلامية الموجودة بالمتحف القومي بالجزائر.
- العلائق الثقافية والسياسية بين المغرب والأندلس[3].

حيث نجد عبد الرحمان جيلالي بعد الاستقلال كتب في المجلات والجرائد السابق ذكرهم.

أ/ **الأصالة:** حيث كتب فيها بعض المقالات الهامة نذكر منها:

لمحة عن زحف علي بن غانية المبروقي على بجاية (580 هـ – 1184 م)، العدد 19، مجلد 7، ص 31.

- عبد الرحمان جيلالي، تلمسان والقدس الشريف، الأصالة، العدد 26، مجلد 11، ص 104.
- جوانب من كفاح عبد الحليم بن سماية السياسي والثقافي، العدد 13.
- الخلافة وإمارة المؤمنين والبيعة ومبدأ الشورى في الإسلام، العدد 28، مجلد 12، ص 94.

---

[1]– المرجع نفسه، ص 36.

[2]– جامع سيدي بومروان: يقع في مدينة عنابة بالتحديد في قمة المدينة القديمة شيد سنة 1033 م يعتبر من أبرز معالم الفترة الزيرية، أنظر سعيد دحماني، عناية وثقافة، وزارة الإعلام، الجزائر، ص 98.

[3]– كواتي مسعود، محمد الشريف سيدي موسى، المرجع السابق، ص 69.

- نظرة محمد صلى الله عليه وسلم إلى المرأة، العدد 87، مجلد 24، ص 61.
- الهجرة ودار الندوة، العدد 91، المجلد 24، ص 43.
- شخصيات لامعة من الأوراس، العدد 60، 61، المجلد 19، ص 103.
- مسجد سيدي بومروان العتيق بعنابة، العدد 34، 35، مجلد 14، ص 184.
- الشهيد عبد الواحد الونشريسي، العدد 83، 84، مجلد 23، ص 39.

ب/ مجلة الثقافة كتب فيها بعض المقالات المهمة منها:

- من وحي وذكرى مرور أربعة عقود سنويا على وفاة العلامة النابغة الشيخ مبارك الميلي، السنة 14، العدد 80، جمادى الثانية – رجب 1404 هـ، ابريل 1984 م، صص 187، 188.

ج/ جريدة الشهاب: من بين المقالات المهمة هي:

- كتاب الجزائر اتجاه النقد، مجلد 08، جزء 05، محرم 1351 هـ / ماي 1932، ص 260 – 265

المبحث الثالث: آراء الشيوخ والعلماء حول نشاطاته:

أدى عدد من أصدقائه الذين حضروا الوقفة التوديعية الأخيرة رأيهم ، وتأسفهم لفقدان الجزائر لواحد من رعيلها الأول، مضيفين أنه كان بمثابة ذاكرة للأمة إلى آخر أيام حياته، وهي الشهادة التي قدمها فيه كل من :

الشيخ عبد الرحمان شيبان[1]: تحدث عبد الرحمان شيبان عن علاقة تربطه مع عبد الرحمان جيلالي حيث نجده يقول " وجدت فيه الإنسان الصادق والمتواضع والعالم وبصفه أيضا بامتلاك جميع الفضائل

[1]–عبد الرحمن شيبان : هو الشيخ عبد الرحمن بن محمد البشير بن دحمان بن شعبان ، ولد في 23فيفري 1918 بالبويرة ، من عائلة محافظة ، حفظ القرأن وهو صغير على يد امامه مختار الورثلاني، ثم التحق بزاوية السحنونية تعلم فيها مبادئ الفقه والتوحيد ، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية لابن باديس سافر الى تونس الي جامع الزيتونة اكمل علوم الدين هناك ، تولى اشراف لاعلى جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين ، تحصل على شهادة التحصيل العلمي في 1947م اسس جريدة الشعلة سنة 1949م عين وزيرا للشؤون الدينية والاوقاف سنة 1980م ، من مؤلفاته كتاب الحقائق و أباطيل توفي سنة 2011م.انظر الى :محمد صديق قادري ، الشيخ عبد الرحمن شيبان ومنهجه في تفسير تناوير من القرأن الكريم من خلال دروسه المسجدية ، المجلة الجزائرية للمخطوطات ، المجلد 13 ، العدد1 ، جوان 2018م،ص ص 126–129.

الحميدة والحسنة في جميع الميادين الدينية والفكرية والأدبية كما أكد أيضا على أنه يسعى دائما للدفاع عن اللغة العربية والدين الإسلامي، ويصفه أيضا بأنه متق الله وعامل بسنة محمد صلى الله عليه وسلم وصالح ومصلح للأمة الجزائرية وأيضا هو من الناحية السلوكية لطيف.[1]

محمد حلمي: حيث يقول كان عبد الرحمان جيلالي من انصار المسرح فقد كتب إلى كتبه المعروفة تمثيليات دينية ووقعت بالمولد و فجر، وشاء القدر أن شاركت فيها بالمسرح البلدي آنذاك وصرنا أصدقاء منذ ذلك الحين والحقيقة أن المرحوم لديه صفات وسمات خاصة فالكل يحبه[2].

الهاشمي العربي: حيث يقول: إن هذا الرجل يمثل آخر صرخة للثقافة الجزائرية الأصيلة والثقافة العاصمية خاصة، حيث أنه شارك في مختلف الحركات السياسية والثقافية وكان يعمل للعلم والقرآن.

حكيم تاوصار: يقول عنه " الراحل قطب من أقطاب العلوم الدينية "

كان المرحوم علامة في الجانب الديني وقطبا من أقطاب العلوم الدينية وشيخا ومفتيا مشهورا بحصصه الإذاعية و هو الذي كانت أجوبته دوما تتماشى مع الواقع فاستحق لقب مفتي الجمهورية، كما للشيخ جانب مرتبط بالتراث فقد اشترك في عمل جبار قمنا به لما كنت مديرا للديوان الوطني للتأليف وحقوق المؤلف وتمثل ذلك في تدوين التراث وكان على رأس لجنة التراث العربي الاندلسي ودون ثمانية نصوص النوبات كاملة إضافة إلى تفسيرها.[3]

الدكتور عمار طالبي[4]: (رئيس مجلس العلمي للشؤون الدينية)

يقول إن الشيخ عبد الرحمان جيلالي يمثل جيلا كاملا من عمله ومعارفه حيث يعتبر أحد المحدثين الفقهاء الذين يصعب مجاراتهم علميا وهو أول من ألف التاريخ بعد توفيق ومبارك الميلي.[1]

---

[1]– زين العابدين بن جبارة، من خدموا الجزائر يهمشون ويكرم من خذلوا البلاد، جريدة الشروق ، عدد 2403، الخميس 11 سبتمبر 2008.

[2]– هبة داودي، الشيخ المفتي عبد الرحمان جيلالي في ذمة الله،العدد6176، الخبر، الجزائر، 2010/11/13،ص17

[3]– هبة داودي ، المرجع السابق.ص17

[4]–الدكنور عمار طالبي :ولد عام 1934م بمنطقة الأوراس تلقى تعليمه العام بالجزائر ثم انتقل بعد ذلك الى تونس حصل من جامع الزيتونة على التحيل العلمي ،حصل ليسانس في الفلسفة ، لازم ندوة مالك بن نبي وهو طالبا بالقاهرة عاد الى الجزائر بعد الاستقلال عمل في مدرة تكوين المعلمين ، ثم عين معيدا بجامعة الجزائر ، حصل على شهادة الماجستير والدكتوراه من جامعة الاسكندرية تولى رئاسة قسم الفلسفة بجامعة الجزائر ، عمل مديرا بالمعهد العلوم الاسلامية ،وكان اول مديرا لجامعة الامير عبد القادر بقسنطينة ، وعين نائب رئيس جمعية العلماء المسلمين ومن مؤلفاته مدخل الى علم الفلسفة. أنظر الى : الطاهر حاجي ، شخصية ومسيرة مع عمار طالبي نائب رئيس جمعية العلماء المسلمين ،النهار ، 24 أكتوبر 2015 ،22:32. tv

عبد القادر خياطي: (مستشار وزير الشؤون الدينية)

الشيخ الجيلالي ذاكرة الأمة، فالشيخ عبد الرحمان جيلالي خدم ربه وأمته ووطنه بعمله وسلوكه وطيلة حياته المليئة بالأحداث كان لا يتخلى أبدا عن الفتوى والأسئلة طالبيها وكان يأتي دائما للوزارة رغم ضرره وكبر سنه وآخر ظهور له كما لاحظه الجميع كان ليلة عيد الفطر. فهو بصدق ذاكرة الأمة ومن قلائل العلامات والمراجع.[2]

الدكتور بوزيان عبد القادر: إن المرحوم من أهم المراجع الدينية ومؤرخا وأديب ومفكر أو من جهة أخرى تقول حفيظة ميهوب (طالبة دكتوراه) إن الشيخ تشبع بالثقافة الوطنية وحب الوطن.[3]

عبد المجيد شيخي: (مدير المركز الوطني للأرشيف)

هو من أكثر الأئمة البلد علما وثقافة وتضرعا وتنوعا أيضا، يعجز اللسان عن التعبير ولو أنها سنة الحياة فالشيخ من أكثر أئمة البلد علما وثقافة وتضرعا وتنوعا أيضا، جمع بين العلوم الدينية والشرعية والتاريخ والأدب وإذا منا نبكيه اليوم فإننا نبكي فيه أستاذا جليلا وصديقا، إن أقول اليوم إن مؤلف تاريخ الجزائر العام يترك للجزائر ذرة فريدة فهو الوحيد على مر العصور الذي كتب تاريخ الجزائر ، كاملا في مؤلف واحد.[4]

الدكتور أبو عمران: (رئيس المجلس الإسلامي الاعلى)

إن الشيخ عبد الرحمان جيلالي يستحق ثلاث دكتوراه الاول في الفقه والثانية في الادب والثالثة في التاريخ بإتقانه وإبحاره المتعمق في هذه العلوم الثلاثة للشيخ الجيلالي جهودا كبيرة في المجال التاريخي التي اثمرت لنا كتاب تاريخ الجزائر العام الذي انقذنا من سموم المستشرقين وكتاباتهم التي غزت المعاهد والمكتبات الجزائرية والعربية[5].

محمد إيدير شوشان (نائب مدير تعليم القرآن بوزارة الشؤون الدينية)

الشيخ عبد الرحمان جيلالي قطب من أقطاب وعالم من الأعلام وركيزة من الركائز العلم في التاريخ والثقافة والجهاد والانضباط، ملتزم في أخلاقه وعلمه و وطنيته وقضايا أمته، هو قرن من العطاء ولعل اشهر كتبه تاريخ الجزائر العام الحافل بالتاريخ الجزائري في القديم

---

[1]– محمد سيف الإسلام بوفلاقة، المرجع السابق، ص120.

[2]– هبة داودي، المرجع السابق.17

[3]– شراف أميرة، رحمة الوافي، المرجع السابق، ص36.

[4]– هبة داودي، المرجع السابق،ص17.

[5]– شراف أميرة، رحمة الوافي، المرجع السابق، ص36

والحديث بتفاصيله وهو واحد من الذين كونوا جيلا من العلماء والمجاهدين فقد تتلمذ على يديه الشهيد مراد ديدوش، إن شهادة الحق في أقلام الحق، فإن شهود الناس لشيخ عبد الرحمان جيلالي هم شهوده في الآخرة إن شاء الله.[1]

[1]– هبة داودي ، المرجع السابق،ص17

خاتمة الفصل

وفي الأخير نستخلص ما يلي:

– كانت اسهامات الشيخ عبد الرحمن الجيلالي متنوعة في شتى المجالات ومختلف الميادين والعلوم خاصة في التاريخ والدين والأدب.

– كما انه حلف تراثا علميا وطنيا أصيلا ومخلفا اثار علمية متنوعة ومهمة.

– كان لعبد الرحمن جيلالي دوز كبير في الدفاع والحفاظ على مبادئ الدين وتعاليمه الأساسية.

الفصل الثالث

الكتابة التاريخية عند

عبد الرحمن الجيلالي.

الفصل الثالث: الكتابة التاريخية عند عبد الرحمن الجيلالي.

دافع عبد الرحمن الجيلالي عن الشخصية والهوية الوطنية ضد الاحتلال الفرنسي حيث ألف كتابه تاريخ الجزائر العام ، للقضاء على الادعاءات التي حرفت وشوهت تاريخ الجزائر المجيد، وعمل على نشر الوعي والانماء بالروح الوطنية لدى الشعب الجزائري.

المبحث الأول : دوافع الكتابة عند عبد الرحمن جيلالي وأهدافها

1- مفهوم التاريخ عند عبد الرحمن جيلالي :

يرى عبد الرحمن جيلالي أن التاريخ هو الذي يثبت وجود الكيان للأمة والتأكيد على حاضرها وأمالها المستقبلية والوقوف في وجه الطامعين من خلال الدفاع عن وحدة الأمة ومجتمعها وموطنيها المقيمة فيه واستقرارها.[1]

وكان قد عرف التاريخ على انه علم تعرف به أحوال الامم في الماضي من حيث معيشتهم و سيرتهم و لغتهم و عادتهم و نظمهم وسياستهم ومعتقداتهم وأدابهم حتى يتم بذلك معرفة أسباب الرقي والإنحطاط في كل أمة وجيل ، فهو يدرس تطورات التي يمر بها الإنسان في المجتمع عبر جميع العصور وفي كل بلاد.[2]

ويعتمد ذلك على الأثار القديمة من البنايات والهياكل والأحجار المنقوشة والمسكوكات الضرورية والملابس والإرتباط والأدوات المنزلية وغيرها مثل التقاليد والعادات والأخبار والروايات والدواوين والوثائق الخطية وكل ما ينقل عن السلف عن طريق الكلام والمشاهدة مع التدقيق والتثبيت انتقاديا لأخطاء التي يتعرض لها المؤرخين كالنقل المغالط للأحداث والوقائع لأنهم يعتمدون على نقلها دون التحقيق من صحتها.[3]

وليس التاريخ مجرد نقل الأحداث الحروب ووقائع الأمم أو سرد الروايات وأخبار الملوك وتقلبات الدهر وتطوراته ، بل أن المؤرخ يفيدنا بأحوال المجتمع الإنساني الذي هو عمران العالم وما يتعرض له من تقلبات وتقلبات البشر بعضهم على بعض ،وما ينتجه البشر بأعمالهم

---

[1]- بلقاسم ميسوم ، الكتابات التاريخية الجزائرية خلال الفترة الإستعمارية 1830-1962 ، دراسة تحليلية ، مذكرة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة الجزائر2 ، 2011 -2012 ص 253 .

[2]- عبد الرحمن جيلالي ، تاريخ الجزائر العام، ج1، ط2، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1965 ، ص23.

[3]-عبد الرحمن جيلالي ، المصدر السابق ، ص23-

ومساعيهم من كسب والمعاش والعلوم،والصنائع وسائر ما يحدث في تلك العمران بطبيعته، ويصل لنا الحاضر بالماضي فكلما كانت صلة الحاضر بالماضي قوية وثيقة كلما كان أساس مستقبل الموطن راسخا وثابتا[1].

ومن خلال هذا يظهر أنه شديد الإيمان بفكرة التاريخ يعيد نفسه ، فالماضي يعطينا أمثلة دافعية تطبيقية لسير شخصيات من الماضي ،ويذكر أن الجيلالي وصف حتى الأخطاء التي إرتكبها الأشرار من الأسلاف، والهدف هو أخذ دروس والعبر النفسية العميقة الباعثة في الأمم، ومن خلال التاريخ يمكن لنا معرفة سير المدنية والثقافة التي عاشها هذا الوطن خلال مختلف العصور وهو نعم الأستاذ في تنمية الأفكار وتوسيعها.[2]

وقد ذكر الجيلالي شروط المؤرخ من حيث أنه يحتاج على العلم بقواعد سياسية وطبائع الموجودات، ومدى الإختلاف بين الأمم والبقاع والسير والأخلاق والمذاهب وغيرها، من سائر الأحوال كذلك الخاصة بالحاضر، من خلال المماثلة بينه و بين الغائب والقيام على أصول الدول والمبادئ ظهورها، وأسباب حدوثها والدواعي التي أدت إلى تكوينها وأحوال القائمين عليها، وذلك حتى يكون مستوعبا لأسباب كل حادث منقول معتمدا على القواعد التي سبق ذكرها[3].

2-دوافع وأهداف الكتابة عند عبد الرحمن جيلالي

أ- دوافع الكتابة:

نجد العديد من الأسباب التي أدت عبد الرحمن جيلالي إلى الكتابة تاريخ الجزائر العام وهي تعتبر أهم الموسوعات التاريخية الجزائرية انتشارا، ليس في الجزائر فقط بل كل البلدان الناطقة باللغة العربية[4] ، حيث يقول:" أتقدم الينا إخوتي حفظهم الله تعالى الذين هم كثير ما أسمعوني إلحاحهم المؤكد في وضع كتاب موضع التاريخ الوطن الجزائري كريم الجامع لحقائق التاريخية مجردة أن يذكر التفاصيل الوقائع ... بأن يكون ذلك في أسلوب سهل "[5]

---

[1]- عبد الرحمن جيلالي ،المصدر السابق، ص 24 .

[2]- عبد المالك مرتاض، المرجع السابق ، ص 221-222

[3]- بلقاسم ميسوم ، المرجع السابق ، ص 254

[4]- علاوة عمارة ، ملاحظات حول تاريخ الجزائر العام، للشيخ عبد الرحمان الجيلالي، فقيه المؤرخ ذو الفن، بمناسبة تخرج الدفعة 24 شعبان 1432، الموافق لجويلية 2011، جامعة الأمير عد القادر العلوم الإسلاية، قسنطينة 2011، ص221.

[5]- عبد الرحمن جيلالي ، المصدر السابق ، ج1 ، ص7 .

ونجد عبد الرحمن جيلالي قد إعترف بكل تواضع عن قراراته لتلبية رغبة هؤلاء المتوسمين، لرؤية كتاب شامل في تاريخ الوطن ولتدوين هذا التاريخ مقتصرا فيه على ذكر الأحداث وحوادث التاريخ الجزائري المجيد ،ويكون محكما فيه الروح العلمية و الأمانة التاريخية[1].

حيث بدأت اهتمام الشيخ عبد الرحمن جيلالي بالبحث عندما كان معلما بمدرسة الشبيبة الإسلامية حيث قال أنه كان يجد صعوبة في تدريس التاريخ لقلة المراجع ، فالكتاب المؤلف الوحيد أنداك هو مختصر تاريخ الجزائر العام لمؤرخ التونسي " عثمان الكعاك"[2] فعزم على تأليف كتاب تاريخ الجزائر العام مستعينا بكراريسه التي كان يحضر فيها دروس للطلبة[3].

وذلك ان الشيخ عندما بدأ في مشروع تأليف الكتاب الموجه لتلاميذ المدارس الإبتدائية وعندما عثر على المادة غزيرة، ومجال البحث أوسع و أرحب و أيضا فراغ في المكتبة أكثر وإلحاحا على سد بعض النقص بإيجاد كتاب يتناول تاريخ من أقدم العصور فتحول بذلك إلى المشروع عالي[4] .

وعندما صدر الجزء الأول 1953 م في المطبعة العربية سارعت جريدة المنار إلى بيت الشيخ الجيلالي و حاورته في مضمون هذا الكتاب ودوافع تأليفه، وهو مازال قيد الطبع حيث قال "إن دافعه الأساسي من كتابة تاريخ الجزائر هو غموض و تشبعه و تشتته في كتب المؤرخين الفرنسيين"، ثم أنه صرح أنه لحد الآن لم يدرس دراسة واضحة وأن يطهره من العيوب كلها التي جعلت الناس يجهلونه.[5]

---

[1]– علاوة عمارة ، المرجع السابق ، ص222

[2]– عثمان كعاك (1900– 1976) هو عثمان بن محمد العربي بن عثمان الكعاك العلضي من سلالة القاض عياض الأندلسي من كبار أعلام تونس المعاصرين، فهو أديب لغوي مؤرخ تلقى تعليمه بالمدرسة الإبتدائية وهي مدرسة عربية فرنسية ودرس ايضا بالمدرسة الصادقية وتخرج منها ومن مؤلفاته كتاب البربر، وكتاب موجز تاريخ الجزائر العام، أنظر إلى محمد محفوظ تراجم المؤلفين التونسيين، الجزء 4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1985، ص167.

[3]– مولود عويمر، مرجع سابق ، ص16

[4]– محمد دحو ، لقاء مع عبد الرحمن جيلالي ، يومية السلام ، الجزائر ، العدد 8 ، الأربعاء 27 ربيع الثاني 1411هـ الموافق لـ 14 نوفمبر 1990 ، ص4

[5]–مولود عويمر ، المرجع السابق ، ص2 .

وقد ردد الشيخ هذا الكلام في عام 1990 عندما صرح بجريدة السلام قائلا:" لأنني رأيت الجزائر مهضومة التاريخ كتبت تاريخ الجزائر"[1]

كان يقصد من تأليف الكتاب بث الوعي القومي لدى الجزائريين و هم يقرأون هذا التراث الذي يؤكد أنهم أمة تمتلك تاريخا مجيدا نستطيع أن نفتخر به.[2]

كما كتب الشيخ عبد الرحمن الجيلالي عن دوافع الكتابة في كتابه حيث يقول:" يحمل الشاب المسلم الجزائري على إحترام بلاده و تمجيده تاريخه اللامع العظيم و الثقة بمستقبله الزاهر النير مع نفخ روح القومية وإعداده لوصل حاضره بماضيه حتى تتكامل فيه أركان الحياة الأربعة ، المحافظة على شخصيته وميزته ، وتقديس أسلافه الأمجاد والتمسك بدينه والعمل على الإشادة بوطنه"[3]

وكذلك كان دافع الكتابة هو بث أن الجزائر لها شخصية عربية إسلامية وذلك عن طريق الحجم الذي أعطاه للفطرة الإسلامية في الجزء الأول والتي يعتبرها ردا غير مباشرا على ماكتبه المؤرخ الفرنسي " قونبي" الذي سمّ هذه العصور بالعصور المظلمة[4].

ب-أهداف الكتابة:

1- توعية الشعب الجزائري

وذلك من كتابة تاريخ الجزائر العام يمكن ان يثبتها في صدر الكتاب وذلك من اجل توعية الامة الجزائرية حول تاريخ أجدادهم وذكر بطولاتهم من أجل الإقتداء بهم والتعريف بالوطن حيث يقول: " لحمل الشباب المسلم الجزائري على احترام بلاده وتمجيد تاريخه اللامع العظيم...مع نفخ روح القومية فيه وإعداده لوصل حاضره بماضيه"[5].

---

[1]- محمد دحو ، المرجع السابق ، ص 4

[2]- حكيم بن شيخ ، عبد الرحمن جيلالي من خلال مؤلفة " تاريخ الجزائر العام " ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، دت، ص3 .

[3]- عبد الرحمن جيلالي ، المصدر السابق ،ج1، ص9 .

[4] - رابح لونيسي ، المرجع السابق ، ص 372.

[5]- عبد الرحمن جيلالي ، المصدر السابق ، ج1،ص9.

فعبد الرحمن جيلالي لم يبتعد كثيرا في أهداف كل من مبارك الميلي و أحمد توفيق المدني في كتابة التاريخ و المتمثلة في إحياء الأمة الجزائرية من إبراز وجودها وغرس الروح الوطنية في الإنسان الجزائري[1].

حيث وجه عبد الرحمن جيلالي إلى الشباب حيث كان ذلك رمزا لربط الحاضر بالماضي والشباب هو رمز اليقظة الوطنية وهدفه الأساسي أن يقتدي الجيل الجديد بأجدادهم ولا يندمجوا في الحضارة الأجنبية وينسوا ماضيهم وتدل ثقافة الجيلالي على هذا[2].

2- ربط الماضي بالحاضر :

فالهدف الوطني من كتاب " تاريخ الجزائر العام " واضح عند عبد الرحمن جيلالي وهو ربط الشباب الجزائري حاضره بماضيه.[3]

لقد وضع عبد الرحمن الجيلالي في كتابه مركزا على أبرز الوقائع وسير العمران والحضارة الجزائرية ،وسيرة مشاهير الوطن من عباقرة الجزائر في مختلف العصور والأحقاب.[4]

وإن الهدف المحوري للموسوعة هو التركيز على الفترة الإسلامية للهوية الجزائرية، وهذا ما جعل المؤلف بركز معلوماته على الفترة الإسلامية[5] ،حيث يقول " وأسهبت مشبعا البحث في العصور الإسلامية إسهابا يحمل الشاب المسلم الجزائري على إحترام بلاده وتمجيد تاريخه اللامع العظيم"[6].

3- التوعية التاريخية:

ويظهر ذلك من خلال القراءة المتأنية لكتابه الموسوعة، حيث أعطى أولوية كبيرة للتاريخ وتطرق فيه عن أهميته في نزر العلماء والفلاسفة، وماذا يشترط في المؤرخ وكيفية تدريس التاريخ.[7]

---

[1]- رابح لونيسي ، التيارات الفكرية في الجزائر المعاصرة بين الاتفاق و الاخلاف(1920-1954)،دار كوكب العلوم الجزائر ،2009 ، ص 371 .

[2]- فارس كعوان ، المؤرخون الجزائريون و نمو الوعي التاريخي 1830-1962 ، مساهمة في التاريخ الثقافي و الفكري ، مذكرة دكتوراه في تاريخ المعاصر، جامعة منتوري، قسم التاريخ و الآثار ، قسنطينة، ص 378.

[3]- علاوة عمارة ، مرجع سابق ، ص 233.

[4]- عبد الرحمن الجيلالي ، مصدر سابق ،ج1، ص8

[5]- علاوة عمارة ، مرجع سابق ، ص 224.

[6]- عبد الرحمن جيلالي ، المصدر السابق ،ج1، ص9 .

[7]- رابح لونيسي ، المرجع السابق ، ص 371 .

الهدف هو إرشاد الشباب المسلم الجزائري إلى تاريخ وطنه ليعبر بهويته ويدافع عنها ويتمسك بها وبعروبتها وإنها رسالة موجهة للشباب الجزائري وهو عماد نهضتها ودوائها للنجاة من كبوتها والخلاص من عقدتها كلما ألمت بها محنة أو اصابتها أحنة.[1]

4 – إثبات الشرعية الجزائرية:

نجد عبد الرحمن جيلالي قد خصص في كتابه الموسوعة عددا من الصفحات تكلم فيها عن جغرافية القطر الجزائري حتى بين مميزات الطبيعة ونجده تكلم عن أصل تسمية بلاد الجزائر مع ذكر حدودها وعمل أيضا على توظيف خريطتين حيث يقول " الجزائر اسم عربي صمم لعاصمة الوطن وأم القطر ولم يكن يطلق هذا الإسم على الإقليم كله إلا منذ عصر التركي فقط : (القرن العاشر هجري) ، السادس عشر ميلادي ."[2]

أما قبل ذلك فقد كان يطلق عند العرب بالمغرب الأوسط و ذلك لتوسطه بين المغرب الأقصى و الأدنى أي مراكش و تونس فيقول " أما موقع هذا الوطن الطبيعي فهو عبارة عن قطعة من الأرض هي واسطة عقد الشمال الإفريقي و إن شئت فقل قلب الدنيا "[3]

ومن فضائل هذه الموسوعة أيضا انه إثبات تاريخ و شرعية الجزائر كوحدة سكانية وجغرافية ورصد مختلف الجوانب التاريخ الجزائري حيث كان يهدف إلى ربط الشعب الجزائري ببلاده والإعتزاز بها[4]. حيث يقول عبد الرحمن جيلالي " ليست هناك حدود طبيعية تفصله بين القطرين الشقيقين تونس ومراكش سوى خطوط وضعتها يد السياسة مراعاة لإختلاف مصالح إدارة الحكومات التي تولت على هذه الأقطار الثلاث.[5]

[1]– عبد الرحمان الجيلالي ، المصدر السابق،ج1، ص9.

[2]– المصدر نفسه ، ص 32 .

[3]– عبد الرحمان الجيلالي ، المصدر السابق ،ج1، ص 32 .

[4]– ميسوم بلقاسم ، الكتابات التاريخية الجزائرية من خلال الفترة الإستعمارية 1830–1962– دراسة تحليلية ، المرجع السابق ، ص 277 .

[5]– عبد الرحمن جيلالي ، المصدر السابق ،ج1، ص 33 .

5- التأكيد المستمر على الشخصية الوطنية :

إن هدف عبد الرحمن جيلالي من تأليف الكتاب كان وطنيا مثل هدف مبارك الميلي والمدني ويهدف ايضا أن الشخصية الجزائرية عنده تكونت حين رسخ الإسلام بهذه البلاد حيث يقول:" الإسلام هو الذي أكد الشخصية الجزائرية وكونها"[1]

وكذلك الهدف منه هو رد شكوك إدعاءات المستعمر الكثيرة بأن الجزائر فرنسية و غيرها من الإدعاءات التي كتبها التاريخ[2]، و بعض شكوك الجزائريين أمثال " فرحات عباس"[3] الذي قال :

« je ne mourrais pas pour la patrie algérenne parce que cett patrie ne existe pas , je ne lai pas decouverte , j'ai mterrceger l'histoire les morts les vevants personne ne meme a parle »[4]

وتترجم إلى العربية كما يلي: " لن أضحي بحياتي من أجل الوطن الجزائري لأن ذلك الوطن لاوجود له لقد سألت التاريخ و الأموات و الأحياء فلم يخبروني عنه"

وقد رد عليه إبن باديس مؤكدا وجود هذه الأمة ثم جاء الجيلالي بكتابه تاريخ الجزائر العام ليثبت أن الجزائر لها الشخصية العربية الإسلامية وقد أكد بإهتمامه بالعصور الإسلامية لأنه رأي فرنسا تعمل على محاربة الإسلام في جميع المجالات لذلك ركز في كتابة عن هذا العصر[5]

وقد تناول التاريخ في شكله الشمولي ، السياسة و الإقتصاد و العسكرية و الثقافية و العمران و يذكر لكل فترة مشاهيرها فرغب بتعريف الجزائر في الغابر والحاضر والتأكيد على الشخصية الجزائرية.[6]

---

[1]- بلقاسم ميسوم ، المرجع السابق ، ص 266 .

[2]- المرجع نفسه ، ص 252 .

[3] - فرحات عباس : ولد في 1899/10/24 ببلدية طاهير بجيجل ، أدى الخدمة العسكرية سنة 1921 ، عمل صيدلي برتبة رقيب ، ثم كاتب بمستشفيات قسنطينة أنتخب رئيسا لجمعية الطلبة في 1926 لشمال إفريقيا ، تخرج من جامعة الجزائر في 1931م كصيدلي ، أنشأ العديد من الأحزاب ، ثم ترأس الحكومة المؤقتة الجزائرية سنة 1956 توفي في 1985/12/24 . أنظر : مريم سيد علي مبارك ، أعلام الجزائر ، دار المعرفة ، الجزائر 2012م ص 206-210

[4] - Ferhat abbas , la France c'est moisdefens ,algerie , n95 , venderd, 1963 ,p1

[5]- ميسوم بلقاسم ، المرجع السابق ص 253 .

[6]- أبو قاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي 1954-1962 جزء 10 ، دار البصائر ، الجزائر ، 2007 ، ص 572

المبحث الثاني: منهجية وأسلوب الكتابة عند عبد الرحمن الجيلالي.

أ- منهجية الكتابة:

يجدر بالذكر أن كتاب تاريخ الجزائر العام أصدر خلال مرحلة الدراسة في جزئين الأول سنة 1953 ويحتوي على 340 صفحة، والثاني سنة 1955 ويحتوي 402 صفحة ،وكان صدوره ما بين الجزئين فترة خاصة في تاريخ الجزائر الحي تزامنا مع اندلاع الثورة التحريرية، كما أنه طبع عدة مرات حيث أعدت الطبعة بعد الاستقلال سبع مرات أما الطبعة الثانية فقد جاءت متأخرة حيث صدرت سنة 2008 م ،وأصبح الكتاب متكون من 5 أجزاء وعند مقارنة هذه الطبعات بالطبعة الأولى، يبدو في الظاهر أنه كتاب جديد لذلك فإن الحكم عليه يعتمد على الطبعة الأولى[1].

وقد اعتمد على طريقة منهجية خاصة خلال كتابته لهذه الموسوعة الضخمة الذي قال أنه ابتعد على كل تعقيد وابهام لتسيير الفهم بالنسبة للقارئ واستيعاب المعلومات[2]، معتمدا على طريقة الجمع بين الكتب بمعنى البحث في الكتب التي بحوزته والتي تحتوي على كل ما يخص الجزائر، فيجربه ويقوم بعملية الربط والتنسيق بين النصوص ووضعها حسب مواضيع ومجالات مختلفة (سياسية، اقتصادية، دينية....إلخ) ذلك أنه اعتمد على هذه الخطة راجع إلى أن صفحته الأول جمع ما شتت في ثنايا الكتب.

أما بخصوص الفترات الزمنية التي أراد جمع معلوماتها وترتيبها فقد رأى عدم الحاجة للعهد القديم حيث خصص له 88 صفحة، وفي المقابل ركز على العصور الإسلامية حيث وصف فيها الأحداث بالتحقيق حيث أنه لم يلجأ إلى شيء جديد ومبتكر بل هو الجمع والتدوين فقط.[3]

أما في ما يخص الفئة وجه إليها الكتاب فهي من الهواة من الدرجة الأولى وعن موقفه في القضايا التاريخية فقد أكد على الصراحة في الحكم مستبعدا كانحياز أو امتياز.

---

[1]- بلقاسم ميسوم، المرجع السابق، ص 254.

[2]- رابح لويسي، المرجع السابق، ص 371.

[3]- بلقاسم ميسوم، المرجع السابق، ص 255.

ويظهر أن الجيلالي أخذ الكثير مما ألف الميلي والمدني وذلك ليس من خلال المعلومات فقط بل من تداركه الأخطاء التي وقع فيها كل منهما وعن ما جعله يعرض عوامل النقص فيتفاداها.[1]

كما يظهر أن كثير من التمهيدات والمقدمات التي أوردها الجيلالي في تاريخه كانت ضرورية وأن المؤرخ لا يستطيع أن يحدث عن الفتوحات الإسلامية في شمال إفريقيا، حتى يعود إلى تاريخ الإسلام فيتطرق له في موضوعه، وذلك لكي يستطيع المؤرخ أن يربط الحوادث ببعض ما سبقها أو يتبعها أو يتصل بها على نحو أو على آخر من حوادث.[2]

وقد وضع الجيلالي الكثير من الفصول، فلم يستطع أن ينهي موضوعه بعد جهد كبير حرص الجيلالي على إتباع خطة واحدة في التاريخ لكل حقبة، فسار على مخطط واحد على شكل فترات، درس الأحوال والأثار التاريخية التي مر بها الوطن في كل عهد، خاصة خلال الفترة الإسلامية، ذاكرا مختلف أوجه الحياة وكانت الخطة في الكتابة على هذا الشكل الدولة ونشأتها وحدودها ونظام حكمها، ووضعيتها الدينية والثقافية والحضارية والعمرانية والاقتصادية وأسباب ازدهار كل دولة في وقت محدد وانحطاطها في وقت آخر.[3]

بالإضافة إلى ذلك أن الطابع الأكاديمي يكاد يخلو في كتابه كما في الكثير من الكتابات غيره من الذين تناول بالحديث عن تاريخ الجزائر مثل مبارك المليلي وتوفيق المدني.[4]

حيث أنه يجمع لكل الأحداث التي مرت على عهدها وكل دولة وفي آخر الحديث يختم دراسة كل دولة يجدول الجدول الملوك والأمراء، وجدول لأشهر الحكام والشخصيات من خلال معالجة الوقائع التاريخية، استشهاده بالنصوص بالكثيرة والطويلة على اختلافهما إثر مؤيد منصبه أو تدعيم رأيه ،ولم تكن هذه النصوص تاريخية كلها بل أن المؤرخ اعتمد النصوص الأدبية كثيرا وكذلك النصوص الشعرية بوجه خاص.[5]

كما تميز تاريخ الجيلالي بالثقة في تدوينه والحرص على إخراج عمله في أحسن حالة فهو لا يكتفي بعرض الأحداث كرونولوجي، بل أنه يقدم في كتابه كل فصل جدولا تاريخيا

[1]– بلقاسم ميسوم، المرجع السابق، ص 255.

[2]– عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص 255.

[3]– بلقاسم ميسوم، المرجع السابق، ص 255.

[4]– بن شيخ الجكيم، المرجع السابق، ص3

[5]– بلقاسم ميسوم، المرجع السابق، ص 255.

خاصا بكل دولة، كما أيضا يمتاز بالتبويب المحكم وترتيب الأدوار التاريخية، وحاول الجيلالي أن يكون موضوعيا في عرضه لكثير من الأحداث التاريخية[1]. إن منهج عبد الرحمن جيلالي وصفي تاريخي، وقد سار فيه حسب الدول[2].

لغة وأسلوب الكتابة:

لم يكن عبد الرحمن جيلالي يعرف الفرنسية إلا قليلا، لذلك نجده في الطبعة الأولى لا توجد إشارة توحي على اعتماده على الترجمة أو المساعدين ولكنه في الطبعة الثانية في 1955 أقر بما هو مدين به وهم الذين ذكرهم في صدر الكتاب، كما هو مدين لزوجته أيضا: أم غالب ميمي خداوج التي توفيت قبل صدور هذه الطبعة سنة 1964، فهو يقول عنها بأنها قدمت له مؤازرة عظيمة بما حققته من مواضيع تاريخية ،وبحوث مهمة استخلصتها من قراءتها المتواصلة لكتب الأوروبيين، والذين كتبوا على الجزائر وقال بأنها كانت تلخصها وتترجمها طيلة 16 سنة فكانت خير معين له.[3]

حيث يقول "فكانت وهي بمشاركتها عنه مبتهجة ومسرورة من غير أن تبالي بما تتحمله من أتعاب ومشاق، بالإضافة إلى نشاطها الدائم المستمر في قيام بما يتطلب البيت من الواجبات الضرورية في مصالح الحماية أيضا، فكان من الواجب المجتمع على نحوها، وقد اخذها الله اليوم بجواره وأختار لها من عنده، أن أنوه باسمها شاكرا لمساعيها الجليلة وممجد المآثر بها الحميدة"[4].

لقد كان الشيخ متمكنا في اللغة العربية، حيث نجد أسلوبه في الكتابة بالسلاسة والسهولة والوضوح بفهمه القارئ بكل بساطة، كما يمتاز بالتفصيل والتنسيق وعدم إكثار المحسنات البديعية، حيث جعله أقرب للأسلوب العلمي منه إلى الأدبي وهو الأسلوب المناسب في الكتابة التاريخية.[5]

كما انه وصف طريقته في التأليف بأنها تمتاز بالوضوح، ويكتب بأسلوب واضح وحكيم وسهل غير مثقل بالمصطلحات العلوم الحديثة وهو يعتقد بأنه لم يسبق إليه فيما ألف الباحثون في تاريخ الجزائر.[6]

---

[1]– فارس كعوان، المرجع السابق، ص375، 376

[2]– أبو قاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 573.

[3]– بلقاسم ميسوم، المرجع السابق، ص 256.

[4]– عبد الرحمن جيلالي، المرجع السابق، ج1،ص 9.

[5]– بلقاسم ميسوم، المرجع السابق، ص 265.

[6]– أبو قاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 573.

المبحث الثالث: كتاب تاريخ الجزائر العام ومصادر ومراجع الكتابة.

1- كتاب تاريخ الجزائر العام:

تعتبر من أعظم الأعمال التي قدمها الشيخ جيلالي لبلاده الجزائر وأمته العربية ،فهذا الكتاب هو موسوعة ثم تنشره في سنة 1953 وتتجلى قيمة عطائه في حركة الفكر التاريخي بالجزائر من حيث أنه أحدث جملة من التحولات بإسهاماته في تاريخ الجزائر، فهذا الكتاب فإن كان يشترك مع كتابات المؤلفين السابقين من حيث الأحداث، فإنه يختلف عنها في تغطية فترات تاريخ الجزائر في كتاب واحد منذ القدم حتى المقاومات ضد الاستعمار في القرن 19م مع إشارات إلى مختلف الجوانب الثقافية والعمرانية وغيرها[1].

كان هدف الجيلالي الرسمي هو ربط وطنه الجزائر لعالمه العربي والإسلامي متصديا لأهداف الإحتلال الفرنسي، وقد كتبه بأسلوب علمي واضح ولغة بعيدة من كل خصوص أو تعقيد، واعتمد على المراجع العربية والفرنسية التي تساعده على جمع المادة العلمية[2].

كما اعتمد الشيخ عبد الرحمن الجيلالي في إنشاءه لهذا الكتاب على سرد الأحداث[3]، فقد تولى الشيخ توسعه من طبعة إلى أخرى وأعيد طبعه أكثر من عشر مرات كانت طبعته الأولى سنة 1953 في جزء واحد ثم صدور بعدها في جزئين ثم في أربع مجلدات ضخمة وقد اتضحت معالم خطته في هذا الكتاب، وأصبح يتكون من ستة أجزاء[4].

ففي الجزء الأول: تناول الحديث عن العصور القديمة للوطن الجزائري وأصل الإنسان بالإضافة إلى ذكر الشعوب التي تعاقبت على تعميره ،كالرومان والفنيقين و وندال وبيزنطيين وصولا إلى الفتوحات العربية الإسلامية ،حتى تشكيل الدولة الرستمية والإدريسية والحمادية .

أما الجزء الثاني: فقد تناول فيه الحديث عن الدولة المرابطين وتوسيع نفوذها على البلاد الجزائرية في الدولة الموحدية ثم الحفصية والمارنية ودولة بني عبد الواد الزيانية حتى بدايات التعديات الإسبانية على السواحل الجزائرية وبداية اصطدامهم بالأتراك العثمانية.

---

[1]- رابح لونيسي، المرجع السابق، ص 09.

[2]- مؤلف مجهول، المرجع السابق، ص 09.

[3]- بن شيخ الحكيم، المرجع السابق، ص 3.

[4]- مؤلف مجهول، المرجع السابق، ص11.

أما الجزء الثالث: الذي تحدث فيه من بدايات إرسام ملامح الجزائر العثمانية منذ 1514 أين تعرضت إلى ذكر المراحل الأساسية للإدارة وقيامه أبرزها بدأ بفترة البايلربايات ثم الباشوات والآغوات والدايات وحتى وصل إلى الإحتلال الفرنسي سنة 1830.

أما الجزء الرابع: فقد تحدث عنه عبد الرحمن جيلالي على السياسة الفرنسية في الجزائر والمقاومات الشعبية لاسيما عصر الأمير عبد القادر مع تراجم بعض الشخصيات الجزائرية.

أما الجزء الخامس: وتحدث فيه عن سياسة الإلحاق التي تعرضت لها المدن الجزائرية خلال فترة الاحتلال إلى قيام المقاومة الجزائرية ثم الثورة الجزائرية في نوفمبر 1954، بالإضافة إلى ذكر تراجم الكثير من أعلام جزائرية.

أما الجزء السادس: فهو عبارة عن فهارس الأجزاء الخمسة[1].

أما عن مواضيع كتاب تاريخ الجزائر العام فهي حسب كل جزء كالآتي:

أ/ فهرس الجزء الأول :

-كلمة رئيس الجمهورية للمؤلف (ص 07)

- تصدير الطبعة الثامنة (ص 12)

- رفع الكتاب (ص 13)

- تصدير "تاريخ الجزائر العام «بقلم د. أبو القاسم سعد الله (ص 15)

- هذا الكتاب بقلم د. عمار طالبي (ص 23)

- تقديم ص (27)

- أهمية التاريخ في نظر العلماء والحكماء والفلاسفة (ص 31)

- جغرافية القطر الجزائري (ص 50)

- الجزائر العتيقة ما قبل التاريخ أو العصور الأولى (ص 58)

- البربر (من ص 65 إلى ص 80)

- الدولة الفينيقية القرطاجية 880-149قبل المسيح (من ص 83 إلى ص 102)

- الدولة الرومانية 146 ق.م 131 م (من ص 103 إلى ص 140)

- الدولة الفاندالية 431-534 م (من ص 141 إلى ص 147)[2]

[1]- بن شيخ الحكيم، المرجع السابق، ص4.

[2]- عبد الرحمان جيلالي ، تاريخ الجزائر العام، دار الأمة، ج1، الجزائر، 2014، ص399.

- الدولة البيزنطية 534 - 647 م من ص 148 إلى ص 158)
- الجزائر العربية المسلمة-الأمة العربية (من ص 159 إلى ص 170))
- فتح إفريقية 22 هـ/ 643 م (من ص 172 إلى ص 206)
- الخوارج بإفريقية 157/122 هـ / 740- 774 (من ص207 إلى ص223.)[1]
- الدولة الرستمية 160/ 296 هـ/ 776- 909 (من ص 224 إلى ص 244)
- الدولة الإدريسية 172- 311 / 788- 723 نشأة نظمها(من ص 245 إلى ص 258)
- الدولة الأغلبية (184-296هـ800-909/م (من ص 260إلى282).
-الدولة العبدية الفاطمية 296-361هـ909-972/م (من ص 283إلى ص318).
-الدولة الزيرية "صنهاجية361- 405 "هـ972-1014 /م)من ص 319إلى ص356).
-الدولة الحمدانية نشأة405-547هـ1014-1153/م)من ص 357إلى ص39[2])

ب/ فهرس الجزء الثاني

-دولة المرابطين 472-539هـ1079-1145/م (من ص 07إلى ص27).
-الدولة الموحدية524-668هـ1130-1269/م (من ص 29إلى ص79).
-الدولة الحفصية627-943هـ1229-1536/م (من ص 81إلى ص).
- الدولة المرينية 668-796هـ1229-1393/م (من ص 151إلى ص203).
-دولة بني عبد الواد الزيانية 232-662هـ1235-1554/م (من ص 205إلى ص.246)[3].

ج/ فهرس الجزء الثالث:

الدولة الجزائرية التركية العثمانية 920-1246هـ1514-1830/م (ص07إلى ص32).
-عصر الفتح التركي 920-950هـ1514-1544/م (من ص 34إلى ص83).
-عصر البيلربايات950-995هـ1544-1587/م (من ص 85إلى ص113).
-عصر الباشوات - 995-1069هـ/1587-1656م (من ص 115إلى ص 157).
- عصر الأغوات - 1069-1081هـ/1659-1651م (من ص 159إلى ص 186).

[1]- عبد الرحمان جيلالي ، مصدر سابق، ص340.
[2]- المصدر نفسه، ص 403، 407.
[3]- عبد الرحمان جيلالي ، تاريخ الجزائر العام، ج2 ، دار الأمة، الجزائر، 2014، ص371 إلى 375.

-عصر الدايات - 1082-1246هـ/1670-1830م (من ص 187إلى ص 381) [1]

د/ فهرس الجزء الرابع:

-الحملة الفرنسية ضد الجزائر (من ص 07إلى ص15).

-موقف الدولة العثمانية إزاء سقوط الجزائر (من ص 21إلى ص30).

-موقف كبار دول العالم يومئذ تجاه العدوان الفرنسي ضد الجزائر (من ص 38إلى ص42).

- خزينة الدولة الجزائرية واختلاس ثروة الشعب(من ص 45إلى ص49 .

-اغتصاب ثروة الأوقاف الإسلامية وانتهاب أموال المشاريع الخيرية(من ص 50إلى ص102).

-خريطة توزيع سكان الجزائر(من ص 103إلى ص113).

-البحرية الجزائرية (من ص 114إلى ص 124[2])

-النشاط الاقتصادي والإنتاج المهني والزراعي (من ص 125إلى ص140).

-المذاهب الفقهية والعقائدية (من ص 141إلى ص189).

-دايات الجزائر (من ص 200إلى ص203).

-من مشاهير أعلام الجزائر (من ص 203إلى ص217).

-جدول تاريخي (من ص 218إلى ص22).

مواصلة الحملة الفرنسية على الجزائر والمقاومة الشعبية (من ص 228إلى 249)

من مشاهير أعلام الجزائر (من ص 251إلى ص271).

جدول تاريخي (من ص 271إلى ص277).

-الدولة القومية الجزائرية أو حكومة الأمير عبد القادر الجزائري(من ص 278إلى ص329).

إنكسار الفرنسيين بولاية قسنطينة وحصار الأمير لوهران والجزائر (من ص 330إلى ص336).

-من مشاهير أعلام الجزائر (من ص 337إلى ص364). [3]

[1]- عبد الرحمان جيلالي ، تاريخ الجزائر العام، ج3 ، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص389 إلى 399.

[2]- عبد الرحمان جيلالي ، تاريخ الجزائر العام، ج4 ، دار الأمة، الجزائر، 2014، ص371 .

[3]- عبد الرحمان جيلالي ، المصدر السابق، ج4 ، ، ص.373

هـ/ فهرس الجزء الخامس:

-العمل على وحدة المغرب العربي (من ص 07إلى ص106).

-من مشاهير الجزائر (من ص 123إلى ص138).

-لمحة عابرة وعرض تاريخي عام لحركات التحرير الطلائعية بالجزائر(من ص 139إلى ص150).

-سيرة الإدارة الجزائرية 1249-1287هـ1830-1870/م (من ص 153إلى ص170).

-من مشاهير الجزائر (من ص 177إلى ص189)

-خطوط عريضة لسلوك الإدارة ونضال الشعب (من ص 191إلى ص198).

-مل المقاومات (من ص 200إلى ص210).

-النهضة القومية أو الحركة الوطنية الإسلامية بالجزائر(من ص 215إلى ص257).

-من مشاهير الجزائر (من ص 265إلى ص374).

- جدول تاريخي1334-1374هـ/1914-1954م (من ص 375 الى 383).[1]

و/ فهرس الجزء السادس: خصص الشيخ عبد الرحمن الجيلالي هذا الجزء لفهرسة الأجزاء الخمسة الأخرى ، مع ذكره لمقدمة تكلم فيها عن اللغة العربية في الجاهلية ودور الإسلام في تطورها، وبدايات تطور التاريخ والاهتمام بهمن الرواية إلى كتابة التاريخ وهذا بالتدرج فبدأ بتدوين أعمال المسلمين و تراجم رجالهم، وبروز التاريخ العربي في زمن بني أمية حتى تطوره في العصر العباسي. كما بين أهم الكتب التي اعتمد عليهافي الأجزاء السابقة، بالإضافة إلى وضع فهارس المكتبات والكتاب والأعلام البشرية والجغرافية وأهم الحوادث... الخ، وقد اعْ تَبرَ الشيخ عبد الرحمن الجيلالي هذا الجزء جزءا متممً ا للأجزاء السابق.[2]

الفهرس العام للجزء السادس:

-**الجزء الأول:**

-مقدمة (ص09).

-فهرس الأعلام البشرية (ص15).

-فهرس الأعلام الجغرافية (ص41).

2- عبد الرحمان جيلالي ، تاريخ الجزائر العام، ج5 ، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص383 إلى 387-

[2]- عبد الرحمان جيلالي ، تاريخ الجزائر العام، ج6 ، دار الأمة، الجزائر، 2014، ص09 .

-فهرس القبائل (ص53).
-فهرس مشاهير وأعلام الجزائر (ص57).
-فهرس أهم الحوادث وأبرز الأحداث (ص59).
-فهرس ملوك الجزائر (ص65).
-فهرس مواضيع الجزء الأول (ص71)[1]
-**الجزء الثاني:**
-فهرس الأعلام البشرية (ص81).
-فهرس الأعلام الجغرافية (ص107).
-فهرس القبائل (ص119).
-فهرس مشاهير وأعلام الجزائر (ص125).
-فهرس أهم الحوادث وأبرز الأحداث (ص127).
-فهرس ملوك الجزائر (ص133)
-فهرس مواضيع الجزء الثاني (ص139). [2]
الجزء الثالث
فهرس الأعلام البشرية (ص147).
-فهرس الأعلام الجغرافية (ص173).
-فهرس القبائل (ص189).
-فهرس مشاهير وأعلام الجزائر(ص194)
-فهرس أهم الحوادث وأبرز الأحداث (ص199).
-فهرس ملوك الجزائر (ص201).
-فهرس مواضيع الجزء الثالث (ص209[3]).
-**الجزء الرابع:**
-فهرس الأعلام البشرية (ص217).

[1]- عبد الرحمان جيلالي ، المصدر السابق، ج6 ، ص13.
[2]- عبد الرحمان جيلالي ، المصدر السابق،ج6، ص17
[3]- المصدر نفسه، ص17.

-فهرس الأعلام الجغرافية (ص.239)

-فهرس القبائل (ص253).

-فهرس مشاهير وأعلام الجزائر (ص259).

-فهرس أهم الحوادث وأبرز الأحداث (ص260).

-فهرس مواضيع الجزء الرابع(ص265[1]).

الجزء الخامس:

-فهرس الأعلام البشرية (ص217).

-فهرس الأعلام الجغرافية (ص239).

-فهرس القبائل (ص253).

-فهرس مشاهير وأعلام الجزائر (ص259).

-فهرس أهم الحوادث وأبرز الأحداث (ص260).

-فهرس مواضيع الجزء الخامس (ص260).[2]

2-المصادر والمراجع الكتابة:

يتميز الجيلالي بإمتلاكه مكتبة عامة ومستقرة فيها الأحداث التي عقبت الجزائر وفي هذه المكتبة وثائق ومخطوطات ونشرات ومؤلفات نادرة لا تتوفر الآن لغيره من المؤلفين، فهو ابن مدينة تولى الوظائف الرسمية وغير الرسمية فيها المتوارثين لتراث الجامع الكبير والأوقاف ومكتبات الخواص، كما أنه عاصر الصحافة المعربة سواء تلك التي أسسها الفرنسيون كالمبشر والمغرب أو أسسها الوطنيون مثل الشهاب والإقدام، حيث في تلك المخطوطات والصحف والناشرات ثروة هائلة من المعلومات التي تتوفر الآن لدى المؤرخ الجزائري المعاصر[3].

حيث أن المصادر والمراجع التي اعتمد عليها متنوعة والتي ركز عليها الجيلالي وعددها 61 عنوانا في مقدمتها القرآن الكريم وما ألفه الميلي والمدني كما اعتمد بصفة خاصة على كتاب "ابن خلدون"المسمى العبر وخاصة على المقدمة وعلى كتاب البيان المغرب في أخبار المغرب.

---

[1]- عبد الرحمان جيلالي ، المصدر السابق، ص18.

[2]- المصدر نفسه، ص18.

[3]- بلقاسم ميسوم، المرجع السابق، ص 262.

ابن عذاري المراكشي[1]، ويحتوي هذا المؤلف على وقائع تاريخية وأخبار بالوضعية الاقتصادية وطبيعة المجتمع والعلاقات بين الحكام، وخاصة في القدرة التي عايشها.

وأيضا كتاب أحمد بابا التنبكي الذي رجع إليه الجيلالي هو كتاب نيل الانتهاج بتدبيل الإنتاج وهو أهم ما كتب بحيث تعرض فيه لترجمة 800 شخصية من المذهب المالكي وكان هذا الكتاب مصدر مهما.[2]

وأيضا نجد الجيلالي إعتمد على المخطوطات وهي عددها 8 منها، ريح بلد قسنطينة لأحمد العطار[3] رغم أنه صغير الحجم، إلا أنه يحتوي على معلومات جادة في مدينة قسنطينة وهو نوع من الآثار.[4]

كما اعتمد على مخطوط الرغدة الثائرة "محمد بن يوسف التلمساني"[5] فهو يحتوي على مادة مهمة عن العهد العثماني وخاصة في الاعتداءات الأوروبية على الجزائر سنة 1775.

واعتمد أيضا على مخطوط الرحلة القمرية فهي مهمة لفترة العثمانية.[6]

أما المراجع الفرنسية فاعتمد بصفة خاصة على شارل آندري جوليان[1]، في كتابة تاريخ افريقيا الشمالية الذي صدر سنة 1931 والذي اهتم بما في المنطقة فله أهمية خاصة، فله دور

---

[1]– ابن عذاري المراكشي: هو أبو العباس أحمد بن محمد بن عذاري المراكشي، لم يعرف إلا النادر عن حياته بمراكش وفاس، عرف من خلال كتاباته بثقافة أدبية متميزة وله تصنيفات تاريخية منها البيان المشرق في أخيار المشرق حيث عاش في النصف الثاني من القرن السابع وأوائل القرن الثامن للهجرة (الثالث عشر والرابع عشر للميلاد، وتوفي حوالي 706هـ/1306–1307م.أنظر إلى: نصر الدين سعيدوني، التراث التاريخي والجغرافي للغرب الإسلامي، تراجم المؤرخين والرجالة الجغرافيين، دار الغرب الإسلامي، ببرود، 1999، ص135.

[2]– بلقاسم ميسوم، الشيخ عبد الرحمان الجيلالي فقيه المؤرخين الجزائريين، المرجع السابق، ص97.

[3]– أحمد العطار: هو أحمد بن عمر بن محمد بن العطار القسنطيني ولد بقسنطينة سنة 1790، درس مبادئ الفقه واللغة العربية، اشتغل بالتجارة في شبابه، تولى التدريس بالجامع الأعظم وبين عضو بالمجلس الشرعي الإسلامي بقسنطينة، وتولى أيضا التعليم بالمدرسة الحكومية، من أبرز مخلفاته قصيدة في أكتوبر سنة 1870.ينظر إلى: نصر الدين سعيدوني، المصدر السابق، ص 509–510.

[4]– بلقاسم ميسوم، الكتابات التاريخية الجزائرية من خلال الفترة الإستعمارية 1830.1962 دراسة تحليلية، المرجع السابق، 263.

[5]–محمد بن يوسف التلمساني: (1193هـ–1779م) هو محمد بن محمد بن عبد الرحمن التلمساني، فهو مؤرخ وفقيه من أهل تلمسان ومن أثاره الزهرة النيرة فيما جرى في الجزائر حيث أغارت عليها الكفرة وصف فيها حملة الإفراج على الجزائر من زمن خير الدين إلى غاية سنة 1189هـ وترجمته إلى الفرنسية، أنظر إلى: عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى عصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف الترجمة والنشر، بيروت، لبنان، 1980، ص81، 82.

[6]– بلقاسم ميسوم، الشيخ عبد الرحمن جيللي فقيه المؤرخين الجزائريين، المرجع السابق، ص 97.

تـاريخي وبقـي يعتبـر مرجـع مهـم إلـى يومنـا هـذا، وخاصـة بعـد أن أظهـر جوليـان شـجاعته عنـدما أصدر الكتاب على واقع الاحتفالات المئوية.

ونجـد الجيلالـي ينـوب بـالمؤرخ الفرنسـي سـتيفان قـزال ويصـفه المـؤرخ الكبيـر، أمـا كتاباتـه التـاريخ القـديم لأفريقيـا الشـمالية فيصـفه بالحافـل وبصـفة عامـة فـالمراجع التـي اعتمـد عليهـا لا بـديل لهـا آنـذاك، ثـم أنهـا مهمـة لأي باحـث تـاريخي فـي تـاريخ شـمالي إفريقيـا عامـة والجزائـر بصـفة خاصة.[2]

خاتمة الفصل:

يعتبـر كتـاب عبـد الـرحمن جيلالـي تـاريخ الجزائـر العـام كتابـا مهمـا فـي تـاريخ الجزائـر حيـث ان طريقـة عرضـه سـهلة وايضـا اجمالـه للأحـداث الهامـة ،التـي تتصـل وتـربط الجزائـر عبـر العصـور خاصـة فتـرة الفتوحـات الاسـلامية الـى بدايـة الثـورة التحريريـة الكبـرى ،وان هـذا الكتـاب يحتـوي علـى مـادة متنوعـة وشـاملة مـن المسـائل والقضـايا التاريخيـة تخـتص بتـاريخ الجزائـر عبـر العصور.

[1]– شارل آندري جوليان: ولد بمدينة كان الفرنسية عام 1891 وهو مؤرخ وصحافي فرنسي مختص في شؤون المغرب العربي وقد درس في معهد الدراسات السياسية بباريس وفي المدرسة القومية للإدارة، ومن أبرز مؤلفاته تاريخ افريقيا الشمالية، توفي سنة 1991 ، أنظر إلى: آقحيز عامر، المؤرخ شارل آندري جوليان ودوره في كتابة تاريخ الجزائر، بحوث طلبة الدراسات العليا، قضايا تاريخية، العدد 02، 1437هـ/2016م ، ص 200–201.

[2]– بلقاسم ميسوم، الكتابات التاريخية خلال الفترة الإستعمارية 1830–1962، دراسة تحليلية، المرجع السابق، ص 264.

الخاتمة

الخاتمة:

وفي الأخير نستخلص مما سبق ذكره ما يلي:

*يعتبر عبد الرحمن جيلالي أحد زعماء الإصلاح في الجزائر لأنه حارب وجاهد بقلمه من أجل العلوم الدينية والأدبية والفقهية.

*إستطاع عبد الرحمن جيلالي على نشر أفكاره الإصلاحية بمختلف الوسائل وذلك من خلال تأسيس المدارس والوعظ والإرشاد في المساجد ومساهمته المختلفة بالمقالات الإصلاحية في الصحافة من أجل إصلاح الأمة الجزائرية والدفاع عن تاريخ البلاد وروح وطنية وتدوين التاريخ وحال الجزائريين في كتب ذات قيمة.

* نشأ الجيلالي في وسط كان له دورا مهما في حفاظ على تعلمه الدين وكما كان الفضل الكبير إلى شيوخه دورا في تكوينه وتزويده بالعلم وخاصة العلوم الدينية.

*حقق عبد الرحمن الجيلالي ساهمات متنوعة في عدة مجالات، كما انه لم يكن له علاقة بالسياسة ولا بالسياسيين، لأن ارتباطه القوي تعلق بالجانب الديني، فقد دافع عن الجزائر بأسلوبه الثقافي.

* ترك عبد الرحمن جيلالي رصيدا زاخرا من الكتب والمخطوطات ومقالات في مختلف المجالات وبرامج إذاعية وتلفزيونية.

*و نجد ان مفهوم التاريخ عند الجيلالي مبني وقائم ومستمد من مبادئ العلامة ابن خلدون.

*ساهم عبد الرحمن جيلالي في كتابة تاريخ الجزائر من خلال إصدار كتاب تاريخ الجزائر، وهو بمثابة ردا على الكتابات الفرنسية وكذلك ردا على بعض الجزائريين الذين شكوا في تاريخ الجزائر.

*إستطاع عبد الرحمن جيلالي توعية الشباب الجزائري حول بطولات أسلافهم وإنماء الوعي الوطني لدى الأمة الجزائرية.

*تميز الجيلالي بامتلاكه المادة العلمية كما اعتمد على المخطوطات في كتابة تاريخ الجزائر واستعمل المصادر المهمة والتي أكثرها عربية وبعدها الأجنبية.

* إستطاع الجيلالي بالتركيز في كتابة التاريخ على الجذور الإسلامية للهوية الشخصية الجزائرية وذلك عن طريق تقديم أفكاره بنية والتزامه بالموضوعية والنزاهة.

*إن المنهج الذي استعمله الشيخ هو منهج موثق، واستعمل المصادر المختلفة باختلاف العصور، ونجد أن جل كتاباته خالية من العاطفة، و يستشهد بالنصوص التاريخية التي تخدم بحثه.

يمتاز أسلوب عبد الرحمن جيلالي بالسهولة والوضوح مما جعله ذلك قريب من الأسلوب العلمي.

* يعتبر كتاب تاريخ الجزائر العام كتابا مهما للدراسات التاريخية واحتواءه على الأحداث العامة والبارزة والتي تربط الجزائر عبر العصور.

*حققت الكتابة التاريخية عند الشيخ عبد الرحمن جيلالي عبر كتاب تاريخ الجزائر العام الذي بقي يتلقى قبولا وسط الجماهير الثقافية والتربوية في الجزائر والوطن العربي كاملا، وأضحى مصدرا مهما لدى الباحثين في تاريخ الجزائر المعاصر.

وخلاصة القول في نهاية هذا البحث هو دعوة المتخصصين في الدراسات التاريخية والاجتماعية إلى توجيه الطلبة مستقبلا نحو هذه الدراسات لتعزيز التواصل بين الأجيال، كما يفتح أبواب النقاش حول كتابة تاريخ الجزائر.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى لجنة المناقشة التي أشرفت على هذا العمل.

الملاحق

الملاحق:

ملحق رقم1

صورة الشيخ عبد الرحمان جيلالي[1]

[1] - https://www.google.com/search?. 2022/05/19 a 11 :00h

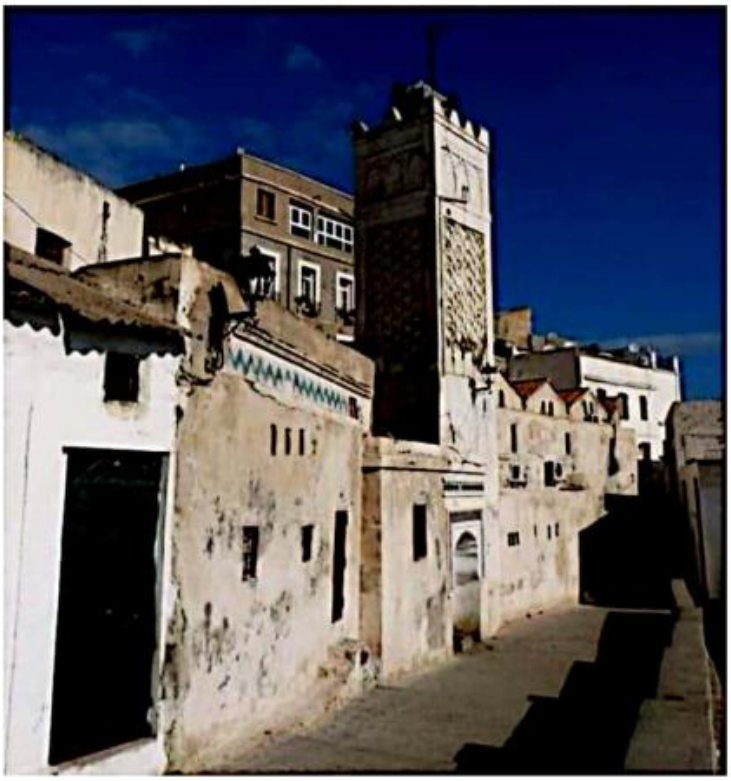

ملحق رقم2

المساجد التي تولى فيها عبد الرحمان الجيلالي الإمامة[1]

[1]– نورة عون، المرجع السابق ، ص139.

ملحق رقم3

الأماكن التي تكون فيها عبد الرحمان الجيلالي[1]

[1]– صاد عبد القادر ، حيدة المختار ، الشيخ عبد الرحمان الجيلالي ودوره في كاتبة التاريخ الوطني 1908–2010، مذكرة ماستر ، تخصص مغرب عربي معاصر، معهد العلوم الإنسانية والإجتماعية ، سنة 2020–2021، ص70.

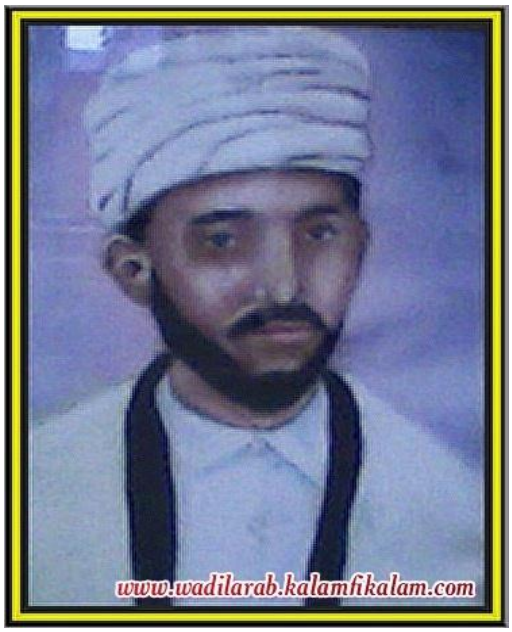

الشيخ مولود الزريبي الأزهري

محمد بن شنب

أبو قاسم الحفناوي

عبد الحليم بن سماية

ملحق رقم4

ملحق رقم4: أساتذة عبد الرحمان الجيلالي[1]

[1] - https://www.google.com/search?q 2022/05/19 a 11 :00h

16 الاثنين 02 - 08 صفر 1427هـ الموافق لـ 30 - 22 نوفمبر 2010 العدد: 782 مقاربات البصائر

الشيخ عبد الرحمان الجيلالي:

ذاكـــــــرة الأمـــــــة

أ.د مولود عويمر

يصدر العدد الجديد من جريدة البصائر وقد مر على وفاة العلامة الشيخ عبد الرحمان الجيلالي خمس سنوات. فقد رحل إلى عالم الخلود في ليلة الجمعة 12 نوفمبر 2010م عن عمر ناهز قرنا وعامين قضى جل هذه السنوات في خدمة العلم ونشر المعرفة حتى أصبح من أبرز الشخصيات العلمية والأدبية والشرعية بالجزائر في القرن العشرين وأوائل القرن الواحد والعشرين.

مسار وأعمال

ولد الشيخ عبد الرحمان الجيلالي بمولوجين (الجزائر) في 9 فبراير 1908م. حفظ القرآن ودرس ألوانا من الثقافة الإسلامية اللغة العربية والأدب والفقه وعلم الكلام على علماء الجزائر أمثال الشيخ محمود الوريدي والشيخ أبو القاسم الفحلوني والشيخ الفولاد الزيبي والشيخ عبد الحليم بن سماية والدكتور محمد بن أبي شنب كما تعلم اللغة الفرنسية بمفرده.

اشتغل الشيخ عبد الرحمان الجيلالي عدة وظائف بسيطة في شبابه كمحرر ومراقب في بعض مصالح القاعمة الكبرى ثم عمل أستاذا بمدرسة الشبيبة الإسلامية إلى جانب عدد من قادة الإصلاح أمثال محمد العيد آل خليفة، فرحات بن الدراجي، بلعزيز بن عمر، جلول البدوي. ومن هذه المدرسة الرائدة تخرجت نخبة من رجال الثقافة والسياسة والمحيط أيضا في العمل المعهود لفئة أفراد منتسبة فساهم في تأسيس جمعية الهداية الإسلامية بسي العناصر في عام 1934م لتعليم القرآن واللغة العربية وانضم إلى الجمعية الإسلامية لمقاومة الكحول وقدم عدة محاضرات في النوادي والمساهم عن أخطار الخمر الدينية والدينية والاجتماعية.

وكان يختمه في محاضراته على المراجع الدينية الأساسية والبحوث الحديثة في مجالات الطب والاجتماع وفي هذا السياق ألقى محاضرة في نادي النهضة بالبليدة وفي مكي 1933م استشهد فيها بموقف ولي عهد السويد الذي أملى لمواطنيه أنه أقلع عن شرب الخمر وحاضهم إلى الاقتداء به في ذلك.

وتحدث الشيخ عبد الرحمان الجيلالي أيضا عن قيام الولايات المتحدة الأمريكية بتحريم الخمور بستار أنواعها وتكلم عن عدد من المراسلات الحديثة التي أثبتت علميا أضرار الخمر المتلفة.

الدعوة والإعلام

أدرك الشيخ الجيلالي قيمة الإعلام مبكرا فالتحق بالقسم العربي لإذاعة الجزائر وارتبط بهذه المؤسسة لمدة طويلة ولم ينفصل عنها إلا في نهاية الثمانينات من القرن الماضي وقدم خلالها أحاديث كثيرة حتى انتشر اسمه في كل أرجاء الجزائر.

وأنا طفل صغير سمعت في بلدتنا الكبار يتحدثون عن دروسه بإعجاب وتقدير حتى أن بعضهم لا يفرق بينه وبين الشيخ عبد القادر الجيلالي مؤسس الطريقة القادرية الشهيرة القادرية.

ترجع أن ينشر هذا التراث السمعي البصري الغني وذلك بتنويع الأشرطة ثم إصداره في شكل كتب كما هو معمول به في بلاد الغرب والشرق فقد ذكر الكاتب المصري فهمي هويدي في هذا الشأن بخصوص الشيخ محمد الغزالي كشف: «وجدت تسجيلاته منتشرة بين طهران وواكار ومجموعة شرائطه تباع بالكامل فيما بين بيروت والغرب وفي حين قرأت هذه التسجيلات وصارت كنا معرضة في لندن».

عمل الشيخ عبد الرحمان الجيلالي بعد الاستقلال باحثا بالمتحف الوطني للآثار بداية من عام 1965م وفي عام 1970م عين أستاذا للفقه المالكي بمعهد تكوين الأئمة بضواحي ولاية البليدة ثم انتقل بمقاطعة الجزائر في عدة مقتطفات بسيطة وتاريخية عبر التراب الوطني يذكر من بين محاضراته: «لمحة عابرة إلى ما كان من العلاقات التاريخية بين الجزائر واسبانيا الأندلسية» التي قدمها في الملتقى الثاني عشر للفكر الإسلامي المنعقد في مدينة باتنة بين 7و14 سبتمبر 1978. ودور سيدي عبد الرحمان الثعالبي في انتظام المجال الفيزي والسياسي في الجزائر في القرن التاسع الهجري «15 م» التي ألقاها ضمن أشغال الأسبوع الوطني الرابع للفكر الكريم المنظم من طرف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف في سنة 2004.

كتب ومقالات

ألف الشيخ الجيلالي مجموعة كتب وهي: تاريخ الجزائر العام ذكرى الدكتور محمد بن أبي شنب مسرحية المولد تاريخ المدن الثلاث: مكة الأمير عبد القادر الخ.

يمثل كتاب «تاريخ الجزائر العام» أهم ما ألفه الشيخ الجيلالي وصدر الجزء الأول منه في عام 1953م عن المطبعة العربية ورحبت الحركة الإصلاحية بكتاب «تاريخ الجزائر العام» فكتب عنه الشيخ محمد علي دبوز سلسلة من المقالات في جريدة البصائر.

هذا الكتاب يمثل في نظره «سفرا مهما لا تحصى فوائده ولا تعد عائدته وقد أسدى به للجزائر يدا تشكره وأعدى منه لأسانه منة عظمى بما صور لهم من ماضيهم المشرق ورسم لهم من مجدهم الغابر. ورفع الستار عن جدودهم فرأوا أي سماء كانت تسبح فيه الجزائر وأي عز كانت تجر أذياله و أي عظمة كان عليها قطرا الغبي في شخصيته وأي مدى بلغه في الحضارة والرقي حتى صار في قديمه مهوى الأفئدة من الدنيا ومحل الإعجاب في العالم».

وصارت جريدة الشر إلى بيت الشيخ الجيلالي ومجاورته في مجموعين هذا الكتاب ومواقع تأليفه وهو مازال قيد الطبع قال لهذه الجريدة أن باعثه الأساس من كتابة هذا التاريخ هو غموضه وتشعبه وتشتته وأنه لم الآن لم يدرس دراسة واضحة فأردت أن أظهره من هذه العيوب كلها التي حجبته النفس بجهلوته.

وسيرد هذا الكلام في عام 1990 عندما صرح وأضاف الشيخ عبد الرحمان الجيلالي في الجوانب السابقين أنه كان يقصد من تأليف ذلك الكتاب بث الوعي القومي لدى الجزائريين وهم بفريقا هذا التراث الذي يؤكد لهم أنهم ينتمون لأمة عملك حاريخا عاجدا نستطيع أن نفتخر به».

وكانت طريقة الشيخ الجيلالي في كتابة التاريخ تعتمد على سرد الأحداث حسب تسلسلها التاريخي وذكر مشاهير الجزائر في ذلك العصر ووضع جدول تاريخي يلخص ما ورد في الكتاب. توقف الجزء الرابع عند بداية الثورة التحريرية.

واعتمد في هذا الكتاب على المصادر والمراجع العربية والفرنسية وقد ساعدته زوجته أم غالب على جمع المادة والترجمة كما استعار بالمعلومات التي سمعها من المحاضرات التي سمعها كمحاضرة الدكتور محمود قاسم عميد كلية دار العلوم جامعة القاهرة) ألقاها مركز الإعلام العربي بالجزائر يوم الأربعاء 9 مارس 1966م واستعمل كذلك شهادته للكتابة على الشخصيات التي عاصرها أمثال الدكتور محمد بن العربي وعبد الحليم بن سماية ومحمد بن أبي شنب الخ.

وعلى الرغم من كل هذا الجهد الكبير والحرص الشديد من طرف المؤلف علم يسلم الكتاب من الأخطاء فكتب الشيخ سور عشر مقالة لتوضيح فيما اعتبر عليه الشيخ الجيلالي احتمالا معلا. وتصحيح العديد من المعلومات والتدقيق في بعض الأحداث التاريخية وأضيف إلى ذلك اهتمام الشيخ باستظهار المشاهد الحسية والتركيز على الدور المركزي لقسنطينة في صناعة التاريخ على حساب المدن الأخرى.

رحبت مجلة «الشهاب» الإصلاحية بصدور كتاب «ذكرى الدكتور محمد بن أبي شنب» ودعت «كل جزائري يجري في عروقه دم الشهامة والغيرة الإسلامية» إلى اقتناء هذا الكتاب ومطالعته.

أما رواية المولد فقد لقيت رواجا كبيرا ونشلت كمسرحية عدة مرات ونشرها بعض الأقسام العربية لإذاعات دولية في لندن وبيورت وباكستان ومصر حسب ما ذكره الشيخ الجيلالي في حواره مع جريدة جزائرية.

ذلك الشيخ الجيلالي كنا مخطوطة صنعا على الربع الغيب للشيخ المكي بن عبور تاريخ الموسيقى العربية الإستشراق العربي والثقافة الإسلامية الخ. وينتمي أن نرى مخطوطاته النور في وقت قريب.

أما في ما يتعلق بالكتابة في الصحف والمجلات فقد كتب الشيخ الجيلالي مقالات تاريخية وأدبية وشرعية في عدة جرائد ودوريات جزائرية: النجاح الإقدام المنتقد الشهاب... الخ هنا الجزائر الأصالة الثقافة الشعب... الخ وركز في مقالاته وبحوثه على دراسة أعلام الجزائر «المكي بن عبور محمد البشير الإبراهيمي مبارك الميلي عبد الحليم بن سماية» وموضوعها «الجزائر بحفيد نلمسان، فسطيلية الدية» ليبرز إسهامات هذه العلماء في الثقافة العربية الإسلامية في العصور القديمة والحديثة.

لقاءات وذكريات

«أرحل أنكم يوم الأربعاء 8 ديسمبر 2005م الذي التقيت فيه هذا العالم المشهور بالمركز الثقافي الإسلامي الكائن بشارع علي بومنجل بالجزائر فقد جلس الشيخ الجيلالي في الصف الأول مع العالم الجليل الشيخ عبد الرحمان شيبان بمصنان إلى محاضراتي بعنوان «الوعي التاريخي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين».

وبعد المحاضرة أخذت بيدي إلى مكتبتك وتحدثت أساتذتي عبد الرحمان شيبان وعبد الرحمان الجيلالي وسعيد شيبان ومحمد حمداوي مدير المركز الثقافي ومحمد العلمي السلامي والطاهر بن عيشة وسعدي بربار تدخل الشيخ عبد الرحمان الجيلالي فأثنى على محاضراتي ثناء جميلا فوصفني بأوصاف أكبر مني بكثير.

تحدث بعد ذلك عن قريته الشخصية في كتابة التاريخ ومدايات اهتمامه بالبحث التاريخي حينما كان معلما بمدرسة الشبيبة الإسلامية فقال إنه كان يجد صعوبة في تدريس تاريخ الجزائر لقلة المراجع فالمكتبة الوحيد المؤلف باللغة العربية آنذاك هو «مختصر تاريخ الجزائر العام» للمؤرخ التونسي عثمان الكعاك (1876-1903م) فعزم على تأليف كتاب تاريخ الجزائر العام مستعينا بكراريسه التي كان يحضر فيها دروسه للطلبة.

وبهذه النفسة الغريبة التقطنا صورة تذكارية جماعية مع الشيخ عبد الرحمان الجيلالي والشيخ عبد الرحمان شيبان وبعض الطلبة الذين أشرنا على الصعود والاستفادة من التوجيهات القيمة. ولكن للأسف لم نتمكن من إخراجها لسبب تقني وهكذا ضاعت صورة تذكارية نادرة جمعت بين العلماء الفاضلين لهم الإشعاع الثقافي في العلاء والتنويه به بعد ذلك في عدة مناسبات علمية.

أسف أن أختم هذا المقال بفقرة اقتبستها من مقال كتبه الشيخ الجيلالي عن الشيخ المكي بن عبور وهو بعد خصائص ويشبه بجهوده ويدعو إلى الوفاء لذكرى وهي عبارات تنطبق عليه اليوم «فرحمك الله ـ حيث أصبت ذكر الجزائر في أقصى المشرق وأظهرت للمصنعين العلماء أن فيها قوما لم يسبوا بكثيرين لربوا عنهم وما هم منها بغافلين. إن هذا الرجل أحيى هذا القطر بعلمه فمن الواجب على القطر أن يحي ذكره ويخلده بعد موته».

نعم لقد مات الشيخ عبد الرحمان الجيلالي لكن بعد أن شيّد بكتاباته ومحاضراته

ملحق رقم5

مقال الدكتور مولود عويمر الشيخ عبد الرحمان الجيلالي ذاكرة الأمة في جريدة البصائر[1]

[1]- مولود عويمر، الشيخ عبد الرحمان الجلالي ، ذاكرة الأمة ، العدد 782، البصائر ، نوفمبر 2014، ص16.

تاريخ الجزائر العام

المنار، السنة الثالثة، عدد 25، الجمعة 29 شوال 1372
10 يوليو 1953

درس من الشعب

التاريخ في خدمة القومية

دعوة في أبانها

كيما تكونوا رسل طيكم

حديث عبد الرحمان الجيلالي لمجلة المنار[1]

ملحق رقم6

[1]- بلقاسم ميسوم، المرجع السابق، ص365..

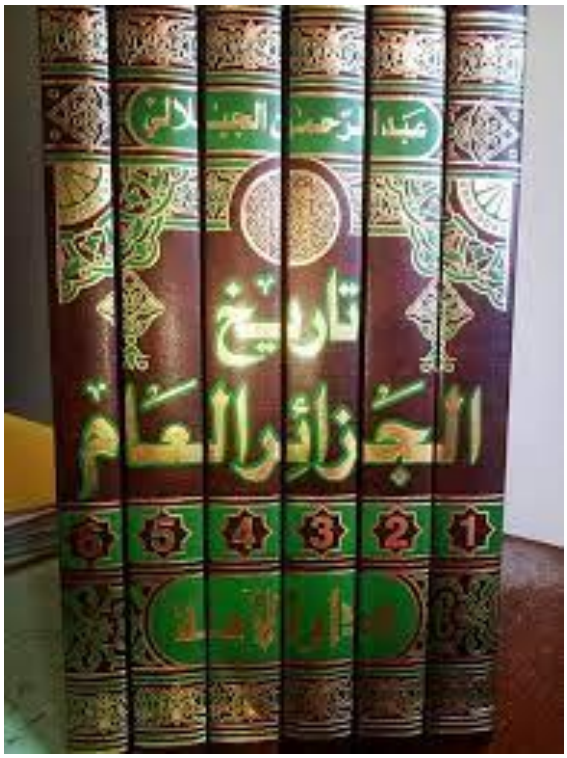

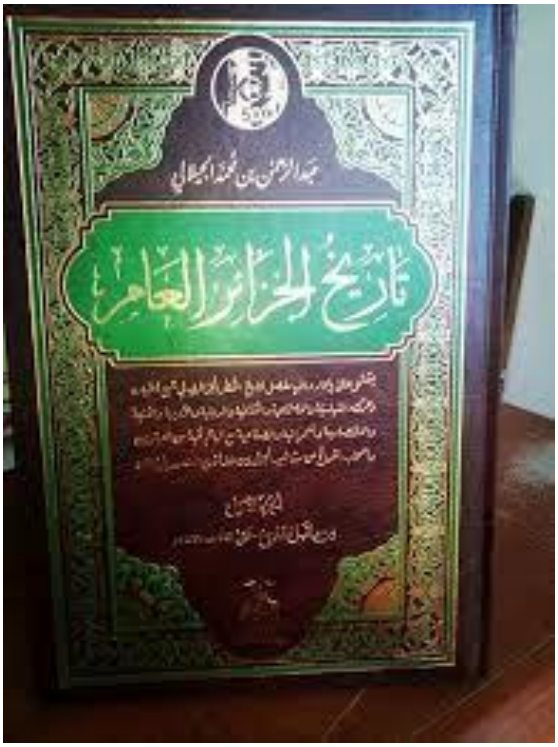

ملحق رقم7

صورة كتاب تاريخ الجزائر العام[1]

[1] -https://ar.wikipedia.org date : 20/05/2022 h 20 : 30

..

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا- المصادر

01- القرآن الكريم.

02- جيلالي عبد الرحمان ، تاريخ الجزائر العام، ج1، ط2، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1965.

03- جيلالي عبد الرحمان ، تاريخ الجزائر العام، دار الأمة، ج1، الجزائر، 2014.

04- جيلالي عبد الرحمان ، تاريخ الجزائر العام، ج2 ، دار الأمة، الجزائر، 2014،

05- جيلالي عبد الرحمان ، تاريخ الجزائر العام، ج3 ، دار الأمة، الجزائر، 2010.

06- جيلالي عبد الرحمان ، تاريخ الجزائر العام، ج4 ، دار الأمة، الجزائر، 2014.

07- جيلالي عبد الرحمان ، تاريخ الجزائر العام، ج5 ، دار الأمة، الجزائر، 2010.

08- جيلالي عبد الرحمان ، تاريخ الجزائر العام، ج6 ، دار الأمة، الجزائر، 2014.

09- عبد الرحمن ابن خلدون، أشار ابن خلدون التعريف بإبن خلدون ورحله غربا وشرقا، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة 1901.

10- سعيدوني نصر الدين ، التراث التاريخي والجغرافي للغرب الإسلامي، تراجم المؤرخين والرجالة الجغرافيين، دار الغرب الإسلامي، ببرود، 1999.

ثانيا_ المراجع:

I- الكتب باللغة العربية:

11- السهلي عبد الله بن دجين ، الطرق الصوفية شأتها وعقائدها وآثارها، ط1، دار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 2005.

12- بسكو محمد ، أعلام الفكر الجزائري من خلال آثارهم المخطوطة والمطبوعة، جزء 1، دار كردادة، الجزائر، 2000

13- زكريا مفدي، تاريخ الصحافة الغربية في الجزائر، منشورات مفدي زكرياء، دار الهومة، الجزائر 2003.

14- حسين محمد الخذر ، حياة ابن خلدون ومثل من فلسفته الاجتماعية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة،2012.

15- كواتي مسعود محمد الشريف سيدي موسى، أعلام مدينة الجزائر ومتيجة، الطبعة 2، بئر التوتة، الجزائر، 2010.

16- لونيسي رابح ، التيارات الفكرية في الجزائر المعاصرة بين الاتفاق و الاخلاف(1920-1954)،دار كوكب العلوم الجزائر ،2009.

17- مؤلف مجهول، الشيخ عبد الرحمان جيلالي فقيه المؤرخين، المركز الثقافي الإسلامي، الجزائر، 2019.

18- محفوظ محمد ،تراجم المؤلفين التونسيين، الجزء 4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1985.

19- مبارك مريم سيد علي ، أعلام الجزائر ، دار المعرفة ، الجزائر 2012م.
مرتاض عبد المالك ، نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر1925-1954، د.ط، الجزائر 1983
20- ناصر محمد بن صالح ، الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954، ألفا ديزاين فصل المعارف الصنوبر البحري، المحمدية، الجزائر، 1980.
21- سعد الله أبو قاسم، تاريخ الجزائر الثقافي 1954-1962 جزء 10 ، دار البصائر، الجزائر، 2007.
22- سعد الله أبو قاسم ، تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954 حزء 3،ط1، دار الغرب الاسلامي ،بيروت ، 1998.
23- عناني محمد زكريا ، الموشحات الأندلسية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، كويت، 1980
24- فضلاء محمد حسن، من أعلام الإصلاح في الجزائر، ج2، د.ط، د.ت، د.د.
25- تميم آسيا، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك، الجزائر، 2008

II- المقالات والمجلات:

26- الرزقي خيري ،فكرة الوحدة الوطنية عند الشيخ إبراهيم أبو اليقظان ،مجلة دراسات ،المجلد 11 ،العدد 11،ماي2022.
27- بوجمعة أكرم ، أوضاع الجزائر مع مطلع القرن العشرين، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، العدد 28، 2016.
28- بن جبارة زين العابدين ، من خدموا الجزائر يهمشون ويكرم من خذلوا البلاد، جريدة الشروق ، عدد 2403، الخميس 11 سبتمبر 2008.
30- بن شيخ حكيم ، عبد الرحمن جيلالي من خلال مؤلفة " تاريخ الجزائر العام " ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، دت.
31- بن نافلة يوسف ، الصناعة المعجبة في(رسالة الطب)للشيخ محمد البشير الابراهيمي الجزائري(1385ه/1965م)،مجلة أمارات في اللغة والادب والنقد ، المجلد4،العدد1،مارس2020.
32- بن علية الشيخ قدور ، الشيخ المرحوم عبد الرحمان جيلالي، مجلة أصوات الشمال 11 نوفمبر 2014.
33- بوفلاقة محمد سيف الإسلام ، الشيخ عبد الرحمن جيلالي المؤرخ العلامة المجد ،مجلة الأفاق الثقافة والتراث،عنابة العدد76،ديسمبر 2011.
34- داودي هيبة ، الشيخ المفتي عبد الرحمن الجيلالي في ذمة الله، الخبر، www, djazaiRess.com، 2010-11-13.
35- داودي هبة ، الشيخ المفتي عبد الرحمان جيلالي في ذمة الله،العدد6176، الخبر، الجزائر، 2010/11/13.
36- دحو محمد ، لقاء مع عبد الرحمن جيلالي ، يومية السلام ، الجزائر ، العدد 8 ، الأربعاء 27 ربيع الثاني 1411ه الموافق لـ 14 نوفمبر 1990.
37- ولد خسال سيلمان ، ملامح وكنوز في شخصية عبد الرحمان الجيلالي الجزائري، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، العدد6، جويلية (1434 ه – 2015.).
38- ميسوم بلقاسم ، الشيخ عبد الرحمن الجيلالي فقيه المؤرخين، مجلة عصور، 12-13/14-15، 2009.2008.

39- عامر آقحيز ، المؤرخ شارل آندري جوليان ودوره في كتابة تاريخ الجزائر، بحوث طلبة الدراسات العليا، قضايا تاريخية، العدد 02، 1437هـ/2016م.
40- عويمر مولود ، الشيخ عبد الرحمن الجيلالي، ذاكرة الآمة، أسبوعية البصائر الجزائرية ،عدد782،الاثنين 6-9 صفر1437/16-22نوفمبر2015.
41- عمارة علاوة ، ملاحظات حول تاريخ الجزائر العام، للشيخ عبد الرحمان الجيلالي، فقيه المؤرخ ذو الفن، بمناسبة تخرج الدفعة 24 شعبان 1432، الموافق لجويلية 2011، جامعة الأمير عد القادر العلوم الإسلاية، قسنطينة 2011.
42- صادوق الحاج ، منهج الكتابة التاريخية عند المؤرخ الشيخ عبد الرحمن الجيلالي، مجلة رؤى التاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطة، المجلد الأول، العدد الثاني، أكتوبر 2020.
43- قناش محمد ، الشيخ عبد الحليم بن سماية في كتابات عبد الرحمن جيلالي، العدد7،د.ت.
44- قادري محمد صديق ، الشيخ عبد الرحمن شيبان ومنهجه في تفسير تناوير من القرأن الكريم من خلال دروسه المسجدية ، المجلة الجزائرية للمخطوطات ، المجلد 13 ، العدد1 ، جوان 2018م.

المراجع باللغة الأجنبية:

I- Les article :

45- Ferhat abbas , la France c'est moisdefens ,algerie , n95 , venderd, 1963 .

III- معاجم وقواميس:

46- نويهض عادل، معجم اعلام الجزائر من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر ،مؤسسة نويهض الثقافية لتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، 2011
47- خدوسي رابح، موسوعة أدباء وعلماء الجزائر، دار الحضارة، ص ب 04 بئر التوتة، الجزائر.

IV - الأطروحات والمذكرات الجامعية:

48- بلعبدي الجوهر ، عليليش فوزية ، دراسة مقارنة بين الكتابات التاريخية للشيخ مبارك ميلي وعبد الرحمن جيلالي، مذكرة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة فارس يحي، المدية 2016/2015
49- كعوان فارس ، المؤرخون الجزائريون و نمو الوعي التاريخي 1830-1962 ، مساهمة في التاريخ الثقافي و الفكري ، مذكرة دكتوراه في تاريخ المعاصر، جامعة منتوري، قسم التاريخ و الآثار ، قسنطينة.
50- ميسوم بلقاسم ، الكتابات التاريخية الجزائرية خلال الفترة الإستعمارية 1830-1962 ، دراسة تحليلية ، مذكرة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة الجزائر2 ، 2011 -2012.
51- عين نور ، الكتابات التاريخية عند مبارك الميلي وعبد الرحمن جيلالي من خلال كتابتهما تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر وتاريخ الجزائر العام، دراسة مقارنة –مذكرة ماستر في تاريخ المغرب العربي، جامعة شهيد حمة لخضر، الوادي، 2018، 2019.

52- عبد القادر صاد ، المختار حيدة ، الشيخ عبد الرحمان الجيلالي ودوره في كاتبة التاريخ الوطني 1908-2010، مذكرة ماستر، تخصص مغرب عربي معاصر، معهد العلوم الإنسانية والإجتماعية، سنة 2020-2021.

53- عائشة حسين ، الاستيطان الأوروبي، بسهول متيجة 1830، 1870 ، أطروحة مقدمة نيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2013/2012.

54- شراف أميرة ، الوافي رحمة ، النخبة الجزائرية المعربة خلال القرن 20، عبد الرحمان جيلالي نموذجا، 1908-2010، مذكرة ماستر، جامعة العربي تبسي، تبسة، الجزائر، 2015 – 2016.

V- حصص تليفزيونية:

الطاهر حاجي ، شخصية ومسيرة مع عمار طالبي نائب رئيس جمعية العلماء المسلمين ،النهار، 53 أكتوبر 2015، 22:32. tv

III- Cite Web

54- .https://archive.org .

55- https://www.google.com.

56- https://ar.wikipedia.org.

الفهرس

مقدمة: 1

الفصل الأول: ترجمة لحياة الشيخ عبد الرحمن الجيلاني سنة 1908 – 2010. 5

المبحث الأول: مولده ونسبه 5

المبحث الثاني: ملامح في شخصيته عبد الرحمان الجيلالي الإنسانية: 6

المبحث الثاني: نشأته ووفاته. 7

المبحث الثالث: دراسته وشيوخه. 8

الفصل الثاني: الدور الإصلاحي للشيخ عبد الرحمان جيلالي. 13

المبحث الأول: نشاطات الشيخ عبد الرحمان جيلالي. 13

المبحث الثاني: مؤلفاته العلمية 16

المبحث الثالث: آراء الشيوخ والعلماء حول نشاطاته: 19

الفصل الثالث: الكتابة التاريخية عند عبد الرحمن الجيلالي. 25

المبحث الأول : دوافع الكتابة عند عبد الرحمن جيلالي وأهدافها 25

المبحث الثاني: منهجية وأسلوب الكتابة عند عبد الرحمن الجيلالي. 32

المبحث الثالث: كتاب تاريخ الجزائر العام ومصادر ومراجع الكتابة. 35

الخاتمة: 46

الملاحق: 49

قائمة المصادر والمراجع: 57

الفهرس 61

ملخص المذكرة:

تناولنا في بحثنا هذا الحديث عن عبد الرحمان الجيلالي ونشأته البسيطة والمتواضعة الى جانب تكوين نفسه بمفرده خاصة في الجانب الديني، من خلال احتكاكه بالجمعيات الدينية، وتقلده أيضا عدة مناصب علمية ، كما عالجنا دوره الكبير في الجانب الاصلاحي وخاصة من خلال البرامج الاذاعية والتلفزيونية.

وتحدثنا ايضا على مؤلفاته العلمية التي تركها لنا أهمها :

موسوعة تاريخ الجزائر العام والتي تبين لنا من خلالها انه حاول رصد مختلف جوانب التاريخ الجزائري والتي كان له جهد كبير في الإحاطة بها ، حيث أصبح من أبرز المؤرخين في الساحة الجزائرية كما يلقب بذاكرة الأمة الجزائرية.

حيث أن الدراسات حول الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مازالت قليلة جدا.

Résumé :

Dans notre recherche, nous avons traité cela en parlant d'Abd al-Rahman al-Jilali et de son éducation simple et humble, en plus de se former par lui-même, notamment sur le plan religieux.

A travers ses contacts avec les sociétés religieuses, et il a également occupé plusieurs postes scientifiques, nous avons également traité de son grand rôle dans le camp réformiste, notamment à travers des programmes de radio et de télévision. Nous avons également parlé de ses travaux scientifiques qu'il nous a laissés, dont les plus importants sont : Encyclopédie de l'histoire générale de l'Algérie, à travers laquelle nous avons découvert qu'il tentait de suivre les différents aspects de l'histoire algérienne, dont il s'est efforcé de prendre connaissance, car il est devenu l'un des historiens les plus en vue dans l'arène algérienne, car il est surnommé la mémoire de la nation algérienne. Depuis les études sur Cheikh Abd al-Rahman al-Jilali sont encore très peu nombreuses.